السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في خطابه حول آخر التطورات والمستجدات

نجاح المجاهدين في غزة حُجّة على العرب والمسلمين، بينما التخاذل هو السائد على موقف الكثير من الأنظمة والحكام على مستوى العالم الإسلامي والمنطقة العربية

■ نحن مستمرون في موقفنا العسكري في العمليات البحرية طالما استمر العدوان والحصار على غزة

■ الضربات الأمريكية والبريطانية فاشلة ولا تأثير لها، ولن تحدّ من قدراتنا العسكرية

الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية

مناورة نوعية لقوات الاحتياط والتدخل المركزي بعنوان "اليمن سند فلسطين"

الاثنين 5/ 2 / 2024م الموافق 24 رجب 1445هـ العدد (495)
21 صفحة

مساندة لغزة.. القوات المسلحة اليمنية:

تستهدف أكثر من ٢٤ سفينة إسرائيلية أو مرتبطة بـ"إسرائيل" وأمريكية وبريطانية

قناة "سي إن إن": "قائد أنصار الله أيقونة لنصرة المظلوم، والنزوع إلى الحرية، واتباع القول بالفعل واليمنيون أصبحوا أبطال القضية الفلسطينية في العالم

● مجلة "فورين أفيرز": الحوثيون أصبحوا قوة عسكرية هائلة وليس لدى واشنطن طريقة لإحباطهم ؛ صنعاء لديها قوة فرضت سيطرتها عبر كامل المجال البحري

● قائد الأسطول الأميركي الخامس ؛ نخوض صراعاً فريداً من نوعه مع اليمن وصواريخ ومسيرات صنعاء تضرب أهدافها خلال ٧٥ ثانية

كاتب أمريكي: قائد أنصار الله هو المتصدر في مساندة الشعب الفلسطيني وأعظم قائد للبحر في التاريخ!

● باحث في مؤسسة «جيمس تاون» : «الحوثيون» في مكانة أخلاقية عالية وخصومهم مرتبطون بـ«إسرائيل»

المشروع القرآني قوة التأثير وحسن الأثر

مساندة لغزة.. القوات المسلحة اليمنية:

تستهدف أكثر من ٢٤ سفينة إسرائيلية أو م

تؤكد على استمرار العمليات العسكرية الي

كان وما زال اليمن على موقفة المبدئ والديني والانساني مستمرا في تنفيذ العمليات العسكرية ضد السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية العابرة إلى موانى فلسطين المحتلة قبالة السواحل اليمنية والمتواجدة في البحرين العربي والاحمر، وكذلك أطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة لضرب اهداف داخل مدينة أم الرشراش المحتلة(إيلات)،وذلك مساندة للشعب الفلسطيني وأهالي غزة الذين يتعرضون للقتل والحصار والتجويع من قبل الكيان الصهيوني المحتل.. لقد اصبح الموقف اليمني العسكري والشعبي هو الموقف المتميز بعنفوانه الشعبي وجهوزيته العسكرية وكيف أنه رغم بعد المسافات بدا وكأنه على جوار مع فلسطين وهي الحاضرة دوما في تعبئته الثورية وبات اليمنيون على إيمان راسخ بأن الانتصار لفلسطين من أوجب الواجبات وأولى الأولويات بل وصل الأمر إلى أنه لا قيمة للإسلام إلا بالجهاد في سبيل الله وعنوان الجهاد في هذه المرحلة مساندة غزة بكل وسيلة ممكنة.

تسلسل العمليات البحرية اليمنية ضد السفن الإسرائيلية والأميركية في البحر الأحمر

منذ شهر ديسمبر من العام ٢٠٢٣م أعلنت القوات المسلحة اليمنية البدء في ضرب ميناء أم الرشراش بالصواريخ والطائرات المسيرة، عب ذلك انتقلت القوات المسلحة إلى مرحلة منع السفن الإسرائيلية من المرور عبر باب المندب والبحر الاحمر، ومع استمرار الكيان الصهيوني في القتل وحصار أهالى غزة، وماهي الا اسابيع حتي منعت كل السفن المتجهة إلى موانى فلسطين المحتلة نصرتا ومساندة لغزة التي تعيش حالة مأساوية من قتل وحصار ، وبعد العدوان الامريكي والبريطاني على اليمن مناصرة للكيان الصهيوني، انتقلت القوات المسلحة إلى مرحلة هي الاكبر ولك باستهداف السفن والبارجات الامريكية والبريطانية إلى جانب السفن المتجهة للكيان المحتل.

ومع استمرار القوات المسلحة اليمنية في منع السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة، من الملاحة في بحر العرب والبحر الأحمر، نستعرض في ما يلي تسلسل عملياتها البحرية، نصرةً لغزة ورداً على العدوان عليها.

***

خلال الأشهر والأسابيع الماضية، استهداف القوات المسلحة اليمنية لـ ٢٥ سفينة إسرائيلية أو مرتبطة بـ"إسرائيل" أو أميركية أو بريطانية، بالصواريخ الباليستية المجنحة والطائرات المسيرة في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، نصرةً للشعب الفلسطيني ومقاومته ورداً على العدوان على اليمن.

وهذا لا يشمل السفينة الإسرائيلية التي استولت عليها القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر؛ إسناداً للشعب الفلسطيني ومقاومته.

***

بعد مرور خمسة وعشرون يوما من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وارتكاب الجرائم من قتل وحصار وتجويع بحق سكان غزة، أعلن القوات المسلحة اليمنية مساندة غزة الشعبية وبتنفيذ العمليات العسكرية والتي ابتداءه من اطلاق الصواريخ والطيران المسير مرورا إلى منع وضرب السفن المتجهة إلى موانى فلسطين المحتلة، وصولاً إلى ضرب السفن والبارجات الأمريكية والبريطانية، بعد تواطؤهم من العدو الصهيوني وشن غارات على اليمن.. وفي التالي سنسرد لكم العمليات اليمنية المساندة لغزة..

عمليات القوات البحرية خلال شهر نوفمبر..

في الـ١٤ من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣، أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، يحيى سريع، أنّ القوات المسلحة لن تتردد في استهداف أي سفينةٍ إسرائيليةٍ في البحر الأحمر أو أي مكان تطاله أيدي القوات المسلحة ابتداءً من لحظة إعلان ذلك البيان.

في الـ١٩ من تشرين الثاني/نوفمبر، أعلنت القوات المسلحة اليمنية السيطرة على السفينة الإسرائيلية "غالاكسي ليدر" نصرةً للشعب الفلسطيني ومقاومته، وحذرت جميع السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر .

عمليات القوة الصاروخية والطيران المسير خلال شهر نوفمبر

وفي الا٣من نوفمبر ٢٠٢٣م أطلقت القوات المسلحة اليمنية دفعة كبيرة من الطائرات المسيرة على أهداف عدة في عمق الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وقد وصلت إلى أهدافها بفضل الله.

وفي الـ ٦ نوفمبر أطلقت القوات المسلحة اليمنية بعون الله تعالى دفعة من الطائرات المسيرة على أهداف مختلفة وحساسة للعدو الإسرائيلي في الأراضي المحتلة, وكان من نتائج العملية توقف الحركة في القواعد والمطارات المستهدفة ولعدة ساعات.

وفي الـ ٨ نوفمبر أعلنت القوات المسلحة اليمنية عن تمكنت دفاعاتنا الجوية من إسقاط طائرة أمريكية MQ٩ أثناء قيامها بأعمال عدائية ورصد وتجسس في أجواء المياه الإقليمية اليمنية وضمن الدعم العسكري الأمريكي للكيان الإسرائيلي.. وقد تم إسقاطها بعون الله بالسلاح المناسب.

وفي الـ ٩ نوفمبر اعلنت القوات المسلحة في بيان لها عن أطلقتْ دفعةً من الصواريخ الباليستيةِ على أهدافٍ مختلفةٍ وحساسةٍ للكيانِ الإسرائيليِّ جنوبيِّ الأراضي المحتلةِ منها أهدافٌ عسكريةٌ في منطقةِ أُمِّ الرشراشِ (ايلات).. وأن العمليةُ حققتِ أهدافَها بنجاحٍ وأدتْ إلى إصاباتٍ مباشرةٍ في الأهدافِ المحددةِ رغم تكتمِ العدوِّ على ذلك.

وفي الـ ١٤ نوفمبر أطلقتْ القوات المسلحة دفعةً منَ الصواريخِ الباليستيةِ على أهدافٍ مختلفةٍ للعدوِّ الإسرائيليِّ في الأراضي الفلسطينيةِ المحتلةِ منها أهدافٌ حساسةٌ في منطقةِ أُمِّ الرشراشِ "إيلات" وذلك بعد ٢٤ ساعةً فقطْ من عمليةٍ عسكريةٍ أخرى نفذتْها قواتُنا المسلحةُ بالطائراتِ المسيرةِ على ذاتِ الأهداف.

وفي الـ ٢٢ نوفمبر أطلقت القوة الصاروخية بالقوات المسلحة اليمنية دفعة من الصواريخ المجنحة على أهداف عسكرية مختلفة للكيان الإسرائيلي في أم الرشراش جنوبي فلسطين المحتلة.

عمليات القوة الصاروخية شهر فبراير

إلى ذلك وفي الـ ٢. نوفمبر نفذتِ القوةُ الصاروخيةُ بالقواتِ المسلحةِ اليمنيةِ وبعونِ اللهِ تعالى عمليةً عسكريةً ضدَّ أهدافٍ محددةٍ للعدوِّ الإسرائيليِّ في منطقةِ أمِّ الرشراشِ جنوبيِّ فلسطينَ المحتلةِ وذلك بعددٍ من الصواريخِ الباليستية.

وأكد البيان الصادر إنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ لن تترددَ في تنفيذِ المزيدِ من العملياتِ العسكريةِ ضدَّ العدوِّ الصهيونيِّ في البرِّ والبحرِ حتى وقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ عن الشعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزة.

عمليات القوات البحرية خلال شهر ديسمبر:

١٠ سفن مرتبطة بالكيان الإسرائيلي

في الثالث من ديسمبر ٢٠٢٣، نفذت القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية عملية استهدافٍ لسفينتين إسرائيليتين في باب المندب وهما سفينة "يونتي إكسبلورر" وسفينة " نمبر ٩"، حيث تم استهداف السفينة الأولى بصاروخ بحري والسفينة الثانية بطائرةٍ مسيرة بحرية، وقد جاءت عملية الاستهداف تلك بعد رفض السفينتين الرسائل التحذيرية من القوات البحرية اليمنية.

وقال حينئذٍ العميد يحيى سريع، إنّ القوات المسلحة اليمنية مستمرة في منع السفن الإسرائيلية من الملاحة في البحرين الأحمر والعربي حتى يتوقف العدوان الإسرائيلي على إخواننا الصامدين في قطاع غزة.

في التاسع من ديسمبر، بعد نجاح القوات المسلحة اليمنية في فرض قرارها منع السفن الإسرائيلية من الملاحة في البحرين الأحمر والعربي، ونتيجة لاستمرار الاحتلال في ارتكاب المجازر المروعة وحرب الإبادة الجماعية والحصار في غزة، أعلنت القوات المسلحة اليمنية منع مرور السفن المتجهة إلى الاحتلال من أي جنسيةٍ كانت، إذا لم يدخل إلى قطاع غزة حاجته من الغذاء والدواء، وستصبح هدفاً مشروعاً لقواتهم المسلحة.

في الـ١٢ من ديسمبر، نفذت القوات البحرية اليمنية عملية عسكرية نوعية ضد سفينة "استريندا" تابعةٍ للنرويج، كانت محملة بالنفط ومتجهة إلى الكيان الإسرائيلي، وقد تم استهدافها بصاروخٍ بحري مناسب.

وقال يومها العميد يحيى سريع، إن القوات المسلحة اليمنية نجحت خلال اليومين الماضيين في منع مرور عدة سفن استجابت لتحذيرات القوات البحرية اليمنية، ولم تلجأ إلى استهداف السفينة النرويجية المحملة بالنفط إلا بعد رفض طاقمها النداءات التحذيرية كافة.

في الـ١٤ من ديسمبر، نفذت القوات البحرية اليمنية عملية عسكرية ضد سفينة حاويات "ميرسيك جبرلاتر" كانت متجهة إلى الكيان الإسرائيلي، وقد تم استهدافها بطائرة مسيرة، وكانت الإصابة مباشرة. وأكدت أنّ عملية الاستهداف جاءت بعد رفض طاقم السفينة الاستجابة لنداءات القوات البحرية اليمنية، وقال العميد سريع في البيان ذاته إنّ القوات المسلحة نجحت في منع مرور عدة سفن كانت متجهة إلى الكيان الإسرائيلي خلال ٤٨ ساعة

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الثقافي والإعلامي - اليمن - صنعاء - صعدة

مرتبطة بـ"إسرائيل" وأمريكية وبريطانية

ـمنية حتى يتوقف العدوان والحصار عن غزة

الماضية، أي يومي الـ١٢ والـ١٣ من الشهر نفسه.
في الـ١٥ من ديسمبر، نفذت القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية عملية عسكرية ضد سفينتي حاويات "MSC Alanya أم أس سي ألانيا" و"MSC PALATIUM III أم أس سي بالاتيوم"، كانتا متجهتين إلى الكيان الإسرائيلي، وقد تم استهدافهما بصاروخين بحريين مناسبين.
وقالت القوات المسلحة اليمنية إنّ عملية استهداف السفينتين جاءت بعد رفض طاقميهما الاستجابة لنداءات القوات البحرية اليمنية وكذلك الرسائل التحذيرية النارية.
في الـ١٨ من ديسمبر، نفذت القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية عملية عسكرية نوعية ضد سفينتين لهما ارتباط بالاحتلال الإسرائيلي، الأولى سفينة "سوان أتلانتك" محملة بالنفط، والأخرى سفينة "أم أس سي كلارا" تحمل حاويات، وقد تم استهدافهما بطائرتين بحريتين.
وأكدت القوات اليمنية أنّ عملية استهداف السفينتين جاءت بعد رفض طاقميهما الاستجابة لنداءات القوات البحرية اليمنية، مجددةً طمأنتها السفن المتجهة إلى جميع الموانئ حول العالم عدا الموانئ الإسرائيلية، بأنه لن يصيبها أي ضرر وأن عليها الإبقاء على جهاز التعارف مفتوحاً.
في الـ٢٦ من ديسمبر، أعلنت القوات المسلحة اليمنية تنفيذ القوات البحرية عملية استهدافٍ لسفينة تجارية " أم أس سي يونايتد MSC UNITED "، بصواريخ بحرية مناسبة، بعد رفض طاقمها وللمرة الثالثة نداءات القوات البحرية، وكذلك الرسائل التحذيرية النارية المتكررة.
في الـ٣١ من ديسمبر، أعلنت القوات المسلحة اليمنية نجاح القوات البحرية في تنفيذ عملية عسكرية استهدفت سفينة حاويات "ميرسك هانغزو Maersk Hangzhou" كانت متجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة، بصواريخ بحرية مناسبة. فيما استشهد ١٠ أفراد من القوات البحرية في إثر اعتداء أميركي على ٣ زوارق في البحر الأحمر في الوقت نفسه.

عمليات القوات البحرية شهر يناير ٢٠٢٤

في الثالث من يناير، نفذت القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية عملية استهدافٍ لسفينة " CMA CGM TAGE سي أم أي سي جي أم تيج " كانت متجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة.
وقال المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع إنّ عملية الاستهداف جاء بعد رفض طاقم السفينة الاستجابة لنداءات القوات البحرية اليمنية بما في ذلك الرسائل التحذيرية النارية.
في الـ١٠ من يناير، أعلنت القوات المسلحة اليمنية أن قواتها البحرية والصاروخية وسلاح الجو المسير قامت بعملية عسكرية مشتركة بعددٍ كبيرٍ من الصواريخ الباليستية والبحرية والطائرات المسيرة استهدفت سفينة أميركية كانت تقدم الدعم للاحتلال الإسرائيلي.
وقالت القوات المسلحة اليمنية إنّ العملية جاءت كردٍ أولي على الاعتداء الغادر الذي تعرضت له قواتها البحرية من قبل قوات العدو الأميركي أسفر عن استشهاد ١٠ من منتسبي القوات البحرية.
في الـ ١١ من يناير، قالت القيادة المركزية الأميركية إنها نفذت بالتنسيق مع بريطانيا وبدعمٍ من أستراليا وكندا والبحرين وهولندا، ضربات مشتركة لتقليص قوات حكومة صنعاء استهدفت فيها أنظمة الرادار والدفاع الجوي ومواقع التخزين والإطلاق للهجوم أحادي الاتجاه على الأنظمة الجوية من دون طيار وصواريخ باليستية وصواريخ كروز.
واستهدفت الضربات الأميركية والبريطانية مواقع في العاصمة صنعاء ومحافظات الحديدة وذمار وتعز وصعدة وحجة، أسفرت عن استشهاد ٥ وإصابة ٦ آخرين من عناصر القوات المسلحة اليمنية، وطالت مواقع مستهدفة سابقاً وباتت مدمرة ومعظمها تعرض للقصف عشرات المرات بغارات جوية للتحالف السعودي - الإماراتي منذ أواخر آذار/مارس ٢٠١٥.
وقالت القيادة المركزية في البيان نفسه إنّ قوات حكومة صنعاء حاولت منذ ١٧ من /أكتوبر، أي بعد ١٠ أيام من انطلاق عملية "طوفان الأقصى" للمقاومة الفلسطينية، مهاجمة ومضايقة ٢٧ سفينة في البحر الأحمر.
في الـ١٥ من الشهر نفسه، أي بعد أيام قليلة من العدوان الأميركي- البريطاني على اليمن، نفذت القوات البحرية اليمنية عملية عسكرية استهدفت سفينة أميركية في خليج عدن، وذلك بعددٍ من الصواريخ البحرية المناسبة، وكانت الإصابة دقيقة ومباشرة، وفق بيان العميد يحيى سريع.
أما في الـ١٦ من يناير، فأعلن سريع تنفيذ القوات البحرية عملية استهدافٍ لسفينة "زوغرافيا" كانتْ متجهة إلى موانىء فلسطين المحتلة، وذلك بعددٍ من الصواريخ البحرية المناسبة، وكانت الإصابة مباشرة.
وجاءت عملية الاستهداف بعد رفض طاقم السفينة النداءات التحذيرية منها الرسائل التحذيرية النارية.
في الـ١٧ من يناير، أعلنت القوات المسلحة اليمنية استهداف سفينة "جينكو بيكاردي" الأميركية بعددٍ من الصواريخ البحرية في خليج عدن.
في الـ١٩ من الشهر، أعلنت القوات المسلحة اليمنية استهداف سفينة "كيم رينجر" الأميركية بصواريخ بحرية مناسبة في خليج عدن.
وفي الـ٢٢ من يناير، أعلنت القوات استهداف سفينة شحن عسكرية أميركية "أوشن جاز OCEAN JAZZ" في خليج عدن وذلك بصواريخ بحريةٍ مناسبة.
وفي الـ٢٤ من الشهر، أعلنت القوات اليمنية الاشتباك مع عددٍ من المدمرات والسفن الحربية الأميركية في خليج عدن وباب المندب، أثناء قيام تلك السفن بتقديم الحماية لسفينتين تجاريتين أميركيتين. وقال سريع إن عملية الاشتباك أدت إلى إصابة سفينة حربية أميركية إصابة مباشرة، وإجبار السفينتين التجاريتين الأميركيتين على التراجع والعودة.
كذلك، أشار إلى وصول عددٍ من الصواريخ الباليستية إلى أهدافها رغم محاولة السفن الحربية اعتراضها، لافتاً إلى أنّ القوات المسلحة اليمنية استخدمت في عملية الاشتباك التي استمرتْ لأكثر من ساعتين عدداً من الصواريخ الباليستية.
وفي الـ٢٦ من يناير، أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية استهداف سفينة النفط البريطانية "مارلين لواندا" في خليج عدن بعددٍ من الصواريخ البحرية.
وهذه أول عملية تعلن فيها القوات المسلحة اليمنية استهداف سفينة بريطانية في خليج عدن، واللافت فيها أنها جاءت بعد ٣ أيام من تصريح وزير الدفاع البريطاني بأنّ عملياتهم الليلة الماضية، أي في الـ٢٣ من الشهر ذاته، أدّت إلى إضعاف قدرة صنعاء على "تهديد التجارة العالمية".
وقال حينها الوزير البريطاني إنّ "طائراتنا استخدمت قنابل بيفواي ٤ دقيقة التوجيه لاستهداف موقعين عسكريين قرب صنعاء".
في الـ٢٨ . يناير، أطلقت القوات البحرية اليمنية صاروخاً بحرياً مناسباً استهدف سفينة تابعة للبحرية الأميركية " lewis B puller" أثناء إبحارها في خليج عدن.
وقال العميد يحيى سريع في بيان نشره اليوم التالي، إنّ "من ضمن مهام هذه السفينة تقديم الدعم اللوجستي للقوات الأميركية التي تشارك في شن العدوان على اليمن". وهذه ثالث سفينة أميركية عسكرية تعلن قوات صنعاء استهدافها.
وفي الـ ٣١ يناير أعلن متحدث القوات المسلحة العميد يحيى سريع إطلاق القوات البحرية عدة صواريخ بحرية مناسبة على المدمرة الأميركية "يو أس أس غريفلي" في البحر الأحمر غربي اليمن، وأكدت القوات المسلحة اليمنية، أنّ جميع السفن الحربية الأميركية والبريطانية في البحرين الأحمر والعربي المشاركة في العدوان على اليمن، ضمن بنك أهداف القوات المسلحة، وسيجري استهدافها ضمن حق الدفاع المشروع "عن بلدنا وشعبنا وأمتنا وتأكيداً على استمرار الموقف اليمني المساند لفلسطين".
ووفقاً للبيانات السابقة للمتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، تكون المدمرة "يو أس أس غريفلي"، رابع سفينة أميركية عسكرية تعلن القوات استهدافها في البحر الأحمر وخليج عدن خلال أقل من ١٠ أيام.
وفي الـ ٣١ يناير اعلنت القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ عن تنفيذِ القواتُ البحريةُ عمليةً عسكريةً نوعيةً استهدفتْ سفينةً تجاريةً أمريكيةً" KOI" كانتْ متجهةً إلى موانئِ فلسطينَ المحتلةِ وذلك بعدةِ صواريخَ بحريةٍ مناسبَةَ أصابتها بشكلٍ مباشر.
وقالَ المتحدث باسم القوات المسلحة إنَّ هذه العمليةَ تأتي بعدَ ساعاتٍ فقطْ من استهدافِ القواتِ البحريةِ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ للمدمرةِ الأمريكيةِ (يو إس إس غريفلي) بعدةِ صواريخَ بحريةٍ في البحرِ الأحمر، وكانتِ الإصابةُ مباشرةً ودقيقةً بفضلِ اللهِ.
وفي الـ ١. فبراير أوردت القوات المسلحة اليمنية في بيان لها جاء فيه.. انتصارا لمظلومية الشعب الفلسطيني وضمن الرد على العدوان الأمريكي البريطاني على بلدنا استهدفت القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية سفينة تجارية بريطانية في البحر الأحمر كانت متجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة بصواريخ بحرية مناسبة.
وأكد البيان استمرار عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحرين العربي والأحمر ضد الملاحة الإسرائيلية أو السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة حتى وقف العدوان ورفع الحصار على قطاع غزة.

العمليات الأولى

في الـ ٣١ أكتوبر قامت القوات المسلحة بعونِ اللهِ تعالى بإطلاقِ دفعةٍ كبيرةٍ من الصواريخِ الباليستيةِ والمجنحةِ وعددٍ كبيرٍ من الطائراتِ المسيرةِ على أهدافٍ مختلفةٍ للعدوِّ الاسرائيليِّ في الأراضي المحتلةِ.
وأكدت القوات المسلحة في بيانها أن هذه العمليةَ هي العمليةُ الثالثةُ نصرةً لإخوانِنا المظلومينَ في فلسطينَ، وتؤكدُ استمرارَها في تنفيذِ المزيدَ من الضرباتِ النوعيةِ بالصواريخِ والطائراتِ المسيرةِ حتى يتوقفَ العدوانُ الإسرائيليَ.
هذا وتستمر عمليات القوات المسلحة اليمنية عبر إطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات المسير على مدينة أم الرشراش المحتلة.. بالتزامن من عمليات القوات البحرية اليمنية في استهداف السفن الإسرائيلية والامريكية والبريطانية وكل السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة.

لولا الشهيد القائد الظروف التي

أعظم ما يقدِّم صورةً واضحة عن الشهيد القائد (رضوان الله عليه) هو مشروعه القرآني العظيم الذي قدَّمه، وحمله، وجسَّده مبادئَ وأخلاقا وقيما ثم ضحى بروحه في سبيل الله دفاعا عنه، فكتب الله له النجاح والبقاء والنماء نوراً للأمة، وعزاً للمؤمنين، ونصرة للمستضعفين لأنه مشروع نجاح ونجاة وعزة وكرامة حتمته الضرورة وأوجبه الانتماء الإيماني وأطلقه استشعارا للمسؤولية الدينية أمام الله سبحانه وتعالى وأمام المستضعفين من عباده وحمله الشهيد القائد رضوان الله عليه روحا وقيما وأخلاقا ومبادئ وضحى بروحه من أجل بقائه ونمائه وانتشاره واتساعه رغم قساوة الظروف التي انطلق فيها والتي سنتناول جزءا منها.
الأحداث والمتغيرات في المنطقة

أولا: انتصار حزب الله عام ٢٠٠٠ وانعكاساته في الواقع والتي منها

مثل انتصارا للأمة بأسرها وأعاد لها أملها في الخلاص من مشاكلها وعزز لديها حالة المنعة ووجه أنظارها نحو الاستقلال والحرية والخروج من حالة التبعية والانقياد للغير
كما أقلق الأعداء، مخافة أن يتحول هذا الانتصار إلى عامل يصنع المتغيرات ويمنع نفوذهم وتأثيرهم السلبي، ويتصدى لمؤامراتهم ومكائدهم على هذه الأمة فتحركوا لتفادي ذلك، ولتثبيت سيطرتهم بشكل كامل على بلدان أمتنا وفق مخططٍ شيطانيٍ يحقق لهم جملةً من الأهداف أهمها:
صنع حاجز نفسي وثقافي تجاه هذا النموذج الشعبي الناجح الذي يمكن أن يحقق استقلال وحرية شعوب المنطقة وهذا ما لا يريده العدو اليهودي النصراني.
التوجه إلى تشويه هذا النموذج على المستوى الإعلامي والثقافي من خلال التكفيريين، الذين حاولوا أن يربطوا الأمة الإسلامية بهم.
السعي لبعثرة الأمة من الداخل، وتمزيقها فوق ماهي عليه عن طريق إذكاء الفتنة الطائفية والحزبية والعشائرية وغيرها.
الدفع بالأنظمة العربية نحو التطبيع مع العدو الإسرائيلي بغية القضاء النهائي على القضية الفلسطينية.
التشويه للإسلام كدين، وللمسلمين كأمة، وللجهاد كوسيلة تحرر ودفاع وحماية للأمة في دينها، ودنياها بهدف السيطرة المباشرة والكاملة عليها.

ثانياً: ذريعة الإرهاب

تعتبر الجماعات التكفيرية.. الأداة الرئيسية التي صنعوها لتنفيذ مشروعهم الاستعماري في المنطقة وقد اعتمدوا عليها في صنع الذرائع، التي يتحركون من خلالها، ويجعلون منها غطاءً لتنفيذ جرائمهم بحق هذه الأمة؛ بغية السيطرة التامة عليها
كما استفادوا منها في توجيه بوصلة العداء نحو الأطراف التي تريد أمريكا مع التأمين الكامل لإسرائيل.
وسخروها لإثارة الرعب من خلال تنفيذ جرائم فظيعة جدا خاصة في البلدان التي تعادي أمريكا وإسرائيل.
وأوكلوا إليها مهمة تدمير بلداننا في عالمنا الإسلامي، وإثارة الفتن وتشويه الإسلام، وإلهاء الشعوب عن التحرك الأمريكي الاسرائيلي المتزامن مع تحركها والذي استخدم عناوين مخادعة للشعوب كعنوان مكافحة الإرهاب ونشر الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان والمرأة وغيرها.
هذا المخطط هو يستهدف الأمة كلها، وليس هناك استثناءات إنما هناك أولويات وطرق متفاوتة، حتى دول الخليج، ليست بمنأى عن الاستهداف الأمريكي اقتصاديا وعسكريا.
أما اليمن فقد صنفت على أنها البلد الثالث في قائمة الدول المستهدفة بعد أفغانستان والعراق نظرا لموقعه الاستراتيجي وثرواته المكنوزة وإشرافه على باب المندب أهم ممر تجاري في العالم.

ثالثاً: الاستهداف الأمريكي الإسرائيلي للمنطقة

أولا: الاستهداف العسكري

الاستهداف اليهودي والنصراني بشكل عام يعني الإبادة الجماعية يعني الضياع والقهر والظلم والاحتلال والتهجير والتجويع وهتك الأعراض ومصادرة الحقوق يعني الاستسلام والضياع والذلة ويأتي هذ الاستهداف بأشكال وغايات أهمها:

الاجتياح كما حصل لأفغانستان والعراق

إخضاع السلطة والمكونات الموجودة في البلد المستهدف إلى القبول تلقائياً بالسيطرة العسكرية الأمريكية
إنشاء قواعد عسكرية لها، في أهم الأماكن الاستراتيجية في البلد، بما يضمن لها السيطرة العسكرية المباشرة عليه، وهذا ما حصل في اليمن، حيث أصبح لهم قاعدة عسكرية في وسط صنعاء، بجوار السفارة الأمريكية.
السيطرة على الجيش بزعم التدريب ورفع قدراته القتالية ثم العمل على تمزيقه من خلال هيكلته وشراء ولاءات ضباطه وكبار قادته، وتغيير عقيدته القتالية واستغلاله في شن الحروب بالوكالة والتحكم في قدراته العسكرية والقتالية وما يسمح به وما لا يسمح به، كما عملوا بالدفاع الجوي اليمني.
استباحة البلدان الإسلامية بشكل عام، وفتح المجال أمام الأمريكي لتنفيذ أي ضربات عسكرية: سواءً جوية أم برية، في أي منطقة، وداخل أي بلد يريد.

ثانيا: السيطرة الأمنية ووسائلها

أما السيطرة الأمنية فتضمنت إنشاء جهاز أمني جديد عرف بالأمن القومي، تحت تصرفهم المباشر، وسيطروا على الكثير من العناصر في الأجهزة الأمنية؛ ليشتغلوا كجواسيس لهم ولخدمتهم.
أضف إلى ذلك تحكمهم في السياسة والإجراءات الأمنية، بما يساعد على نشر الفوضى، والانفلات الأمني، وانتشار الجرائم، وكذلك الاغتيالات، وهذا لوحظ في الساحة اليمنية، ولوحظ بشكل متزايد، يعني: كلما زادت السيطرة الأمريكية على الدولة، وعلى مؤسساتها، وعلى أجهزتها الأمنية، كلما نشط الأمريكيون في خططهم الخبيثة لإحداث حالة التسيب الأمني وزيادة الفوضى والانفلات الأمني والاغتيالات.

ثالثا: السيطرة على القرار والعملية السياسية

كما سعت أمريكا للسيطرة على القرار السياسي، وعلى العملية السياسية، بهدف التدخل والتحكم بسياسات الدولة داخلياً وخارجياً ومنها أيضا السيطرة على برامج الدولة، والتدخل في عمل الوزراء والمسؤولين، وفرض إملاءات عليهم لصنع الأزمات وإدارتها وفرض جو تنافسي للتقرب من الأمريكي بغية الحصول على الامتيازات والمكافآت والحماية والاستقواء على الخصوم فحدث تنازع كبير، وشحن، وتعقيدات ما بين المكونات، والأمريكي يدعم ويغذي ذلك ويمنع أي تقارب أو حلول.

رابعا: السيطرة على التعليم والخطاب الديني

سعى الأمريكيون للسيطرة على التعليم؛ بهدف السيطرة الثقافية والفكرية، واحتلال العقول والقلوب، والسيطرة على التوجهات، وهذا أخطر أشكال الاحتلال، فسيطروا على التعليم والإعلام وغيروا المناهج الدراسية في مضامينها وأهدافها، وركزوا على المعلمين والمعلمات بدورات تدريبية لإفسادهم، ولتضليلهم، ولتشغيلهم بما يخدم الأهداف الأمريكية.
أضف إلى ذلك: سعيهم لتقديم مفاهيم محسوبة على الدين وليست منه؛ إنما يهدفون من خلالها إلى تدجين هذه الأمة لأعدائها، مثلاً: قدَّموا عنوان (القبول بالآخر) ليكون مفاده: القبول بالأمريكي يحتلنا، ويدوسنا، ويظلمنا، ويقهرنا، ويستعبدنا، وينهب ثرواتنا، ويحتل أرضنا، والقبول بالصهيوني اليهودي الإسرائيلي- الذي هوعدو- ليصادر فلسطين بالكامل، وليتآمر على أمتنا، ويفسدها ويعبث بها وبمقوماتها.

خامسا: السعي للسيطرة على القضاء والإعلام

سعى الأمريكي أيضاً للسيطرة على القضاء؛ بما يضيع العدالة، ويفقد القضاء دوره المأمول في خدمة الشعب، فاستقطب بعض القضاة وقدم برامجه، وأنشطته التي تزيد من تدهور القضاء وتحويله إلى معول هدم كما سيطر على الإعلام بكافة أشكاله ووجهه لخدمة مشروعه التدميري وللتغطية عليه بتزييف الحقائق وقلبها أمام الشعب.

سادسا: السعي للسيطرة على الاقتصاد والثروة النفطية

كما سعى للسيطرة على الاقتصاد، عبر سياسات اقتصادية تدفع البلد نحو الانهيار وتزيد من إحكام قبضته على الاقتصاد الوطني فأغرق البلد في الديون الربوية وشجع الرأسمالية أكثر وأكثر بحيث يتضرر منها الشعب بشكل كبير جدًّا، وتوسعت مساحة الفقر، وتحمل المواطنون الأعباء فوق الأعباء كما سيطروا على الثروات السيادية للبلد وتحكموا فيها كالغاز والنفط وحاربوا الجانب الزراعي بشكل كبير حتى أضحت وزارة الزراعة أضعف الوزارات وأفقرها وعملوا على ترسيخ مفاهيم خاطئة عن البلد وموارده الاقتصادية وأنه بلد شحيح في موارده وفقير في إمكانياته وثرواته البرية والبحرية وأن عليه أن يرضى بقدره كبلد يعتمد بشكل كبير على الاستيراد لأغلب السلع ووجهوا أنظار الكثير من أبناء البلد نحو المخدرات والتسول والاتكال على الإغاثات والمعونات الخارجية كحل وحيد لمواجهة الفقر والمجاعة وشجعوا كذلك أساليب الاستغلال لدى التجار والاعتماد على العمل الخاص بدلا من العمل في مؤسسات الدولة فكثرت المدارس والجامعات والمشافي والمؤسسات والشركات الخاصة البعيدة عن الرقابة وأصبحت مراكز استغلال تزيد من معاناة الشعب.

سابعا: السعي لنشر الفساد الأخلاقي.. وسائلهم وأساليبهم

كما سعى الأمريكي لنشر الفساد الأخلاقي والرذيلة؛ بهدف ضرب الروح المعنوية والأخلاق، وتمييع وإفساد الشباب والسيطرة عليهم، والتدمير للنسيج الاجتماعي الذي بنيته الأساسية هي الأسرة، في هذا الاتجاه أنشأوا وشغَّلوا شبكات واسعة للدعارة بالآلاف، أنشأوا وشجَّعوا على إنشاء ملاهٍ ليلية للفساد، بدأت آنذاك في تلك المراحل بدأت في صنعاء، وبدأت في عدن، وبدأت في بعض المحافظات، وكانت إلى ازدياد مستمر، أوعزوا حتى إلى الفنادق بالتغاضي عن كل حالات الفساد.
كما روجوا للسفور والاختلاط الفوضوي والعلاقات المحرمة وخاصة في المدارس والجامعات والمعاهد وشجعوا على شرب الخمور والمخدرات وخاصة بين المسؤولين واستخدموا الفساد الأخلاقي كمصيدة لكل من يرغبون بجرجرته إلى مزيد من العمالة والانقياد لهم
وعملوا أيضا على نشر الفساد المالي ونشر الأمراض والأوبئة بكافة السبل والوسائل ومنها العلاج نفسه كما حدث في مأساة مستشفى الكويت سابقا

ثامنا: أنشطتهم لاستهداف النسيج الاجتماعي

ي انطلق فيها المشروع القرآني

سعى الأمريكيون إلى الفرز الاجتماعي على أساس العنصرية والفئوية والمناطقية والنوعية محاولين تحريض كل فئة على الأخرى فينظر الشباب نظرة الاشمئزاز لكبار السن وكل فئة تنظر للأخرى بعين البغض والحقد فأوغروا صدر المرأة على الرجل بدعوى حقوقها المسلوبة وهكذا فتتوا الأمة وأحرشوا بينها البين.

كما سعوا أيضاً لاستقطاب الوجاهات، ونشر الجمعيات التعاونية لغرض التجسس وتأسيس مراكز للأقليات كما يزعمون فقدّموا اليهودية على أنها أقلية في اليمن وتم بناء كنائس وأديرة ودعوة الشباب اليمني لترك الإسلام والالتحاق بالنصرانية ثم أتوا بالأحمدية والبهائية والملحدين، وسعوا إلى الإتيان بالمزيد والمزيد، ثم يجعلون الكل في مستوى واحد؛ لإضاعة سيادة الإسلام في هذا البلد، وهذا البلد مسلم، مع أنه كان يتعايش مع الأقلية اليهودية التي كانت موجودة في البلد، ولكنهم لا يريدون التعايش، بل أكثر من التعايش يريدون انتزاع سيادة الإسلام، وتقليص الانتماء الإسلامي؛ محاربة للإسلام وللانتماء للإسلام بنفسه.

تاسعا: السعي لتجريد الشعب من سلاحه كما سعى الأمريكيون لتجريد اليمنيين عن أسلحتهم الخفيفة والمتوسطة بشكل كبير، وعملوا على رفع أسعار السلاح وتشويه عملية حمل السلاح وجعلوا السير بالبنطلونات هو العمل المتحضر والإيجابي مع أنهم يسعون لاقتناء أفتك الأسلحة، ويرخصون بذلك لمواطنيهم ويشجعونهم ويقيمون لهم دورات تدريبية على كيفية استخدامه، أما العدو الاسرائيلي فلديه سياسة تعبوية عسكرية لا يعفى منها حتى النساء.

عاشرا: السعي لتوسعة النفوذ الإسرائيلي والتمهيد للتطبيع معه

والأخطر من كل ما مضى هو سعي الأمريكي إلى فتح مسار للتطبيع مع العدو الإسرائيلي بغية توسيع نفوذه في كل البلدان الإسلامية ثم عملوا على تجنيس اليهود الصهاينة بجنسيات عربية مختلفة ومنها حصول بعض الصهاينة على الجنسية اليمنية نتيجة ضغط السياسة الأمريكية مما يخول لليهود التنقل في البلدان الإسلامية لتنفيذ مهامهم التخريبية بكل حرية في الوقت الذي تسعى كثير من الأنظمة العربية لسحب الجنسية من أبناء البلد الأصليين ومنحها لليهود أو من تريد أمريكا كما فعل النظام البحريني وكان النظام اليمني يتقدم خطوات نحو هذا العمل بحجج أمنية وإنسانية وأن أصل اليهود من اليمن مستغلين قصة سليمان مع بلقيس.

المحصلة لذلك: لو استمر كل هذا النشاط، كل هذا التحرك في كل هذه المجالات، بدون أي عائق- الباقون: إما ساكتون، وإما جزء من أدوات تنفيذ هذه المشاريع والمخططات- لكانت المسألة خطيرة جدًّا؛ لأن الأمريكي يتحرك بما يمتلكه من إمكانات هائلة، وقدرات ضخمة، وخبرات عالية، والإسرائيلي كذلك، لإفساد هذا الشعب وتدميره، واستهدافه في كل هذه المجالات، لو استمر كل هذا التحرك مع العصا والسوط، والضربات العسكرية، والاغتيالات، وكسب الولاءات، وتزييف الثقافات، لو استمر كل هذا التحرك الشامل من دون أي عائق، هل كان سيبقى اليمن يمن الإيمان والحكمة؟ لكان لليمن شكلٌ آخر ووجهٌ آخر، ولكانت المحصلة لكل هذا النشاط في كل هذه المجالات: هي الوصول بهذا البلد، الوصول بهذا الشعب إلى الانهيار في كل شيء: سياسياً، واقتصادياً، وأمنياً، وأخلاقياً، والتمزق الشامل، وهذا يسهل للعدو السيطرة الكاملة والناس في أسوء وضع وفي أضعف حال، هذا ما كان يريده الأمريكي: أن يفقدهم كل عناصر القوة، وكل عناصر الوحدة، وكل عناصر التجمع، كل عناصر الأخوة، كل عناصر التماسك، أن يبعثرهم ويمزقهم.

من خصائص ومميزات المشروع القرآني في إطار هذه الحملة وهذه الهجمة وهذا الاستهداف الشامل ومن منطلق الانتماء الإيماني والشعور بالمسؤولية تحرك الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي "رضوان الله عليه" في وقتٍ مبكر، قبل أن يستفحل الخطر ويتعاظم جدًّا، وتحرك معه ثلة من المؤمنين الواعين بضرورة أن يكون لهم موقف أمام تلك الأخطار وذلك الفساد والمنكر وحملوا هذا المشروع العظيم الذي تميز عن جميع المشاريع الأخرى الموجودة في الساحة بسمات ومميزات عظيمة منها:

انسجامه مع الهوية الإيمانية للشعب اليمني، والأمة بشكلٍ عام، وانطلاقته على أساس القرآن الكريم، الذي وصفه الله سبحانه بقوله: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ}، وقوله تعالى: {يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ فكان هذا المشروع العظيم مشروعاً مستساغاً.

يمثل صلةً بالله تعالى: التمسك به يجعلنا على صلةٍ بالله، نحظى بتأييده، بمعونته، بنصره، برعايته.. بكل ما وعد به نتاج ذلك، كما أن له أهمية معنوية عالية وهو مصدر لطاقة إيمانية هائلة، وهذا من متطلبات مواجهة تحدي بهذا الحجم الأمريكي والإسرائيلي، وبتلك الهجمة الشاملة والاستهداف الشامل.

ضرورة للوعي الديني، وللوعي الشامل، في مقابل التضليل: لأن هناك تضليل

لخدمة أمريكا بالعنوان الديني، مثلما يفعله التكفيريون، وبالعنوان الديني مثلما يفعله المنبطحون المستسلمون لأمريكا المروجون لسيطرتها على الأمة بعناوين دينية، فالوعي الديني من خلال القرآن الكريم ضروري جدًّا للسلامة من تضليل التكفيريين والمنبطحين المستسلمين، وللوعي الشامل؛ لأن فيه تقييم كبير عن الأعداء ومؤامراتهم ومخططاتهم، عن كل عوامل القوة، وعوامل الضعف، عن أسباب النهضة.. إلى كل ما نحتاجه في إطار الوعي الشامل.

القرآن الكريم شامل في عملية التحصين الداخلي على كل المستويات: يعني وعي، بصيرة، فهم، تزكية للنفوس، تربية على المستوى الأخلاقي راقية جدًّا، تعبئة قوية جدًّا، والتحصين الداخلي للأمة هو أكبر متطلبات الموقف، أكبر متطلبات هذه المعركة؛ لأنها تتجه إلى الاستهداف الداخلي، القرآن يصنع هذه الحصانة القوية جدًّا، والتحصين الراقي جدًّا، وعلى مستوى الوعي، والأخلاق، والإحساس بالمسؤولية.

منجزات هذا المشروع

كانت الأمة كما أسلفنا سابقا تغط في سبات عميق وهي في نفس الوقت تتعرض لكم هائل من المؤامرات التي لم تعهدها من قبل مؤامرات تؤدي إلى إضعافها واحتلالها والقضاء الكلي عليها وأمام كل هذه المؤامرات تحرك الشهيد القائد رضوان الله عليه رغم خطورة الموقف وتكالب الأعداء وموقف الخذلان من أغلب أبناء هذه الأمة بل انحياز الأكثر مع رغبات الأعداء وعلى الرغم من صعوبة الموقف وتعقيداته وكثرة الإشكاليات والمشاكل وتكالب الأعداء ووحشيتهم وهمجيتهم كانت الخطوات العملية في إطار هذا المشروع القرآني حكيمة، جمعت بين التحصين الداخلي، التعبئة المعنوية، وفضح العدو في عناوينه المخادعة، وركّزت على الجماهير وعلى حشد الطاقات بشكلٍ عام: مشروع لكل المجتمع، فليس خاصاً بفئة معينة، أو بمذهب معين بل جاء مقبولا لدى الجميع فكان من منجزاته أنه عبر عن موقف الكل وحصّن الساحة الداخلية، ورفع المعنويات، وهيأ الأذهان والنفسيات لنقلات عظيمة، وجه بوصلة العداء في الاتجاه الصحيح، وفضح زيف عناوين كثيرة مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان وراعية السلام التي تغنى بها الأمريكي طويلا وخدع بها العالم عقودا من الزمن، وأحيا في الأمة روح الجهاد والاستشهاد ورفع مستوى وعي الأمة تجاه الأعداء ومخططاتهم ومكرهم وتجاه الأحداث والمستجدات وقراءتها ومعرفة نتائجها ووصل بالأمة والقيادة إلى اتخاذ المواقف المشرفة والصحيحة والواقعية المنسجمة مع القرآن الكريم.

كما صنع أمة قوية متينة تحملت كافة الصعاب والمشاق وصمدت أمام التحديات والمشاكل وحققت إنجازات ونتائج كبيرة وواجهت العدو وأخافته وأربكت حساباته وأرغمته على تقديم تنازلات كبيرة ومجدية لصالح الأمة وقضاياها كلها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وما المواقف المشرفة والمؤثرة على العدو الأمريكي الإسرائيلي الذي تبنته القيادة السياسية لشعبنا اليمني العزيز ممثلة بقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله تجاه القضية الفلسطينية وبالذات موقفه من العدوان الصهيوني على غزة هذه الأيام ومشاركته العسكرية الرسمية والعلنية بضرب الصواريخ البالستية والطيران المسيّر، وإغلاق باب المندب أمام سفن العدو الإسرائيلي إلا خير دليل على عظمة هذا المشروع وجدوائيته وأهميته وأنه بالفعل مشروع عظيم وفعال ومؤثر في واقع الأمة وواقع العدو، فهو من هيأ شعبنا اليمني لتبني هذه المواقف ورفع من مستوى وعيه، وهو من أخاف العدو وجعله يراجع حساباته أمام أي خطوة يقدم عليها.

وهذا الفضل والشرف كله-بعد الله سبحانه وتعالى-يحسب للشهيد القائد الذي أسس هذا المشروع فلولاه لما كان شيء من كل هذه الإنجازات وغيرها الكثير ثم هو كذلك لشهدائنا الأبرار الذين قدموا أرواحهم قرابين لله من أجل عزة أمتهم ورفعتها، وهو كذلك لقائد مسيرتنا القرآنية السيد عبد الملك يحفظه الله الذي أرعب بذكائه وحنكته وشجاعته وقوة إيمانه وصلابته في الحق كل قيادات قوى الاستكبار مجتمعة، وكل الشرف للمخلصين من أبناء شعبنا العزيز وأمتنا الحرة والأبية، والفضل لمجاهدي محور الجهاد والمقاومة وفي مقدمتهم أبناء الشعب الفلسطيني وحزب الله اللبناني وسوريا والعراق، وكل إنسان حُرٍّ وقف إلى جانب مظلومية غزة وشعب فلسطين.

المشروع القرآني قوة

عندما بدأ الشهيد القائد رضوان عليه مشروعه القرآني لم تفرش له الأرض ورودا ورياحين بل جوبه بالرفض والمعارضة ولم يستجب له سوى ثلة قليلة من المؤمنين الذين استشعروا مسؤوليتهم أمام الله وأمام المستضعفين من عباده.

أما البقية فقد انقسموا إلى فرق متفاوتة في موقفها السلبي من هذا المشروع فمنهم من هرع لنصحه بتأجيل هذا المشروع بحجة أن الوقت ليس مناسبا والبعض ترجاه من منطلق الحرص والشفقة أن يترك هذا المشروع ويتخلى عنه أما البعض الآخر فقد اعتبروه مجازفة وتهورا فنأوا بأنفسهم عنه واكتفوا بالتفرج من بعيد منتظرين مآلات الأمور ونتائج الأحداث بينما شمر الأكثرية عن سواعدهم وهبوا لمواجهة هذا المشروع بشتى السبل والوسائل.

وإذا ما تحدثنا عن الموقف السلبي للسلطة اليمنية آنذاك من هذا المشروع فهو الأكثر سوءا والأشد صلفا وتعنتا إذ وقفت بقضها وقضيضها وإلى جانبها لفيف من الوجاهات والشخصيات الاجتماعية من مشائخ وأعيان ومثقفين وأدباء ومعهم الكثير من أتباعهم والمتأثرين بهم ضد هذا المشروع العظيم وحاربوه حربا شعواء لا هوادة فيها عسكريا وسياسيا وثقافيا وفي كل الجوانب وعلى كل الأصعدة خاصة بعد أن أطلق الشهيد القائد رضوان الله عليه شعاري الصرخة والمقاطعة حينها تحركت الأذرع الأمريكية تحت زعامة سفيرها وأشعلت الدنيا بنار الشائعات والدعايات الكاذبة وحركت الدعاة والمرشدين والمثقفين وغيرهم في كل القرى والجوامع والأندية والمناسبات محذرين ومنذرين من الحوثي ومشروعه وأتباعه من المكبرين وما سيجرونه من ويلات ودمار على هذا الشعب بسبب إغضاب المارد الأمريكي وبدأ السفير الأمريكي يسد كل المنافذ أمام هذا المشروع لمحاصرته ومنع انتشاره فكتب خطب الجمعة وأمر بتعميمها وحارب تجارة السلاح وأغلق أسواقه الحرة وأمر برفع أسعار السلاح لإطماع المواطنين ببيع أسلحتهم ودفع السلطة لسجن وتهجير كل من يرفع الشعار أو يحمله أو يؤمن به وغير ذلك من السياسات القذرة التي اتبعها ونفذها لوأد هذا المشروع في مهده.

لكن كل ذلك لم يفِ ولم يكفِ للقضاء على هذا المشروع ولا حتى محاصرته في مكان محدود إذ واصل الشهيد القائد رضوان الله عليه مشروعه متقدما إلى الأمام فاستشاطت أمريكا غضبا وحنقا واستدعت رئيس الدولة يومئذ على عبد الله صالح إلى واشنطن وأمرته بشن حرب قاسية ضد الحوثي وأتباعه فعاد من واشنطن ليقرع طبول الحرب بعد أن حشد لها تأييدا واسعا من أغلب المكونات الشعبية والحكومية من أحزاب وهيئات ومؤسسات وشخصيات نافذة ومفكرين ومثقفين ودارت رحى حرب ضروس بين طرفين غير متساويين لا عددا ولا عدة ولا تدريبات ولا خبرات قتالية.

وقد أوعزت السفارة الأمريكية لأدواتها أن يرتكبوا أبشع المجازر بحق المجاهدين وكل من يتعاطف معهم من أبناء المناطق التي احتضنت الشهيد القائد ومشروعه حتى يكونوا عبرة لمن اعتبر وتقدم أمريكا من خلالهم رسالة للآخرين مفادها «هكذا يكون مصير كل من تسول له نفسه عداء أمريكا».

وما كادت الحرب الأولى تحط أوزارها وتتكشف عن جرائم يندى لها جبين الإنسانية حتى دقت السلطة طبول الحرب الثانية لملاحقة فلول المكبرين الذين لجأوا إلى الصحاري هربا من ظلم السلطة وجبروتها وفي الرزامات دارت رحى الحرب الثانية لتحاكي بوحشيتها طبائع المتوحشين من بني البشر.

ثم تلتها الحرب الثالثة ثم الرابعة وهكذا حرب إثر حرب كلما انتهت حرب جهزت السلطة نفسها من جديد لحرب أقسى وأشد عنفا وضراوة من سابقتها حتى انتهى بهم المطاف إلى عدوانهم الأخير على بلدنا والذي استمر لتسع سنوات شاركت فيه ما يقارب من عشرين دولة ارتكبوا خلالها جرائم حرب مهولة وفظيعة هذا فقط في مجال الاستهداف العسكري أما بقية المجالات الأخرى فالكلام عنها يطول.

ومع كل هذا الإجرام وكل هذا التعنت وكل هذا العداء لم يستطيعوا معه القضاء على هذا المشروع ولا حتى محاصرته ومنع انتشاره وتوسعه بل على العكس كلما شنوا حربا ضده خرج منها أكثر قوة وأعز جانباً حتى صار اليوم قوة مؤثرة ليس على مستوى المنطقة فحسب بل على مستوى العالم خاصة بعد موقفه المشرف من القضية الفلسطينية فغدت شعبيته تجوب العالم بأسره لأنهم رأوا فيه قوة تهين المستكبرين وتعز المستضعفين.

فيا ترى ما العوامل التي ساعدت هذا المشروع على الانتشار والاستمرارية رغم الحرب المستعرة ضده لأكثر من عشرين سنة؟

وللإجابة على هذا السؤال يمكن أن نعزوَ هذا النجاح إلى سببين هامين هما:

•قوة تأثيره

•وحسن أثره.

أولا: قوة تأثيره

امتلك هذا المشروع قوة تأثير كبيرة وعالية ناتجة عن عدد من العوامل أهمها:

١- ارتباطه بالقرآن الكريم

مثل ارتباط هذا المشروع بالقرآن الكريم أهم عوامل استمراريته وصموده أمام التحديات والأخطار التي واجهته كما مثل عامل جذب مهماً جدا للآخرين والسبب في ذلك ما ذكره رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- من مميزات القرآن الكريم عن غيره من المصادر في حديث رواه الإمام علي -عليه السلام- قال فيه: ((ألا إنها ستكون فتنة. فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحَكَم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل مَن تَرَكَهُ مِن جبَّار قَصَمَهُ الله ومن ابتغى الهدى مِن غيره أضله الله وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسن، ولا يشبع منه العلماء ولا يَخْلَقُ على كثرة الرَّد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنتهِ الجن إذ سمعته حتى قالوا: {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ} من قال به صَدَق، ومن عمل به أُجِر، ومن حَكَم به عَدَل ومَن دعا إليه فقد هَدَى إلى صراطٍ مستقيم)

وعن أهمية القرآن الكريم والالتزام به في مسألة جذب الناس إليه يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه: (جاء الأسلوب في القرآن الكريم بطريقة أنه يأتي للإنسان من كل جهة، منطق بشكل مقنع، وترغيب, وترهيب، واستعطاف, بكل الوسائل؛ ولهذا نجح وانتشر الإسلام بشكل كبير في فترة قصيرة، مع أن الفلاسفة كانوا يغرقون مع بعضهم بعض، لا تلمس بأنها اتسعت فلسفة مُعيَّنة، متى ما اتسعت مثلاً أحياناً فلسفة مُعيَّنة فتكون على أساس أنها توافقت مع سياسة نظام مُعيَّن، حتى الآن في قراءة الفلسفة معظمها قراءة مقولات الفلاسفة: فلان قال كذا، وفلان قال كذا، حكايات، ليس هناك ما يمكن أن ينزل ويكون مقبولاً ويمشي، هذا يتفلسف، وذاك يتفلسف مِن هناك ونقض عليه ما عنده، وهكذا، بالطريقة هذه.

فالقرآن سلك طريقة أخرى، طريقة مقنعة، وطريقة تدفع بالإنسان إلى أن يستجيب من خلال هذه: أنه يأتي له من جميع الجهات، ولم يَسِر على أسلوب الفلاسفة أنفسهم: بحيث إنه يوجد طريقة منطقية أنك لا تحتج على الخصم إلاّ بشيء هو يستلزمه مثلاً أو هو مؤمن به، أو يلزمه قبوله ووفق القاعدة هذه).

ما يحمله من روح تحررية نهضوية

من ضمن ما تميز به المشروع القرآني عن غيره من المشاريع هو أنه مشروع نهضة ومنهاج عمل وتحرر يدعو إلى التحرك والعمل لإخراج الأمة من واقعها المزري في كل المجالات يقول عنه السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي يحفظه (هو مشروع يرسم مسارات واضحة ومحددة للنهضة بالأمة في كل المجالات، وتحويل التحدي إلى فرصة للنهضة: وهذا موجود في المحاضرات، في الدروس، في الملازم، الحديث عن كل المواضيع، وأسس تقوم عليها النهضة على المستوى الاقتصادي، على المستوى السياسي، على المستوى الإعلامي.. المفاهيم القرآنية نفسها مفاهيم راقية، تبني حضارة وتبني أمة، نهج تحرري ثوري قرآني، وهذا ما

ة التأثير وحسن الأثر

لا تريده أمريكا، تريد الشكل التكفيري، أو الشكل المنبطح المستسلم.)

خلوه من الشوائب المؤثرة

انطلق الشهيد القائد رضوان الله عليه في مشروعه القرآني من منطلق الحرص على صلاح الأمة بعيدا عن الأهواء والمصالح الشخصية والمذهبية ولذا لقي هذا المشروع قبولا واسعا بين الأوساط الشعبية معتمدا في مسألة التمويل على الإنفاق في سبيل الله رافضا تقبل أي دعم من مصادر أخرى يمكن أن تقيد حريته وتفرض عليه الوصاية وتتحكم في ما يتبناه من مشاريع ومواقف وهذا جعله خالصا لله وخاليا من العراقيل التي تكبلت بها الكثير من المشاريع الأخرى. أضف إلى ذلك أنه لم يضع شروطا ولا قيودا أمام من يريد الانتساب إليه كما أنه في المقابل لم يفرض أفكاره على أحد بالقوة بل هو مشروع عالمي بعالمية القرآن الكريم فمن عرفه وعرف مبادئه تأثر به وانضوى تحت رايته.

ملامسته لقضايا الواقع

لم يأتِ المشروع القرآني بصورة خيالية مبنية على التخيلات والأماني بل جاء ملامسا لواقع الناس يناقش قضاياهم ويشخص مشاكلهم ويقدم الحلول المناسبة والواقعية لهذه القضايا والمشاكل بصورة صحيحة ومجدية كما حمل من القيم والمبادئ ما لامس واقع الحياة وطابق الفطرة الإنسانية فسهل على المنتمين إليه الالتزام به إذ لم يطلب منهم أشياء خيالية ولا صعبة المنال، ولم يقع في الأخطاء التي وقع فيها غيره من المشاريع الأخرى كالدعوة للإفراط في الزهد بمفهومه الخاطئ الذي يعني ابتعاد المؤمن عن الدنيا وتركها للآخرين ليستقووا بها على ظلمه واضطهاده وعلى هذا الأساس بنى أمة مثلت عامل جذب نحو هذا المشروع يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه: (هذا دين عظيم جداً تتجلى من خلال وسط مُعيَّن من الناس، أمة مُعيَّنة، تتجلى قيمه ومثله ومبادئه بشكل جذاب جداً؛ ليكون شاهداً على عظمة هذا الدِّين أمام الآخرين؛ فينجذبوا إليه، وتقوم الحجة على الآخرين به؛ لأن الكثير قد يقولون: مجرد نظرية، وأي نظرية لم يشهد لها الواقع في حياة الناس؛ لأن هذا هو المحك، المحك هو واقع الحياة، واقع الأمة، روحية الأمة، نفسية الأمة، أفرادها الذين يحملون هذه النظرية، يتجلى من خلالهم ماذا؟ مدى إيجابية هذه النظرية أو سلبيتها، بالنسبة للدِّين هذه القضية لم يغفلها، موضوع أنه لا بُد من دائرة تمثل قيم هذا الدِّين ويتجسد فيها هذا الدِّين، فتمثل بهذا شهادة على الناس بعظمة هذا الدِّين، فتقدِّم نموذجاً على أرقى مستوى.)

ما ينتهجه الأعداء من سياسات ظالمة

الظلم صفة قبيحة واعتداء صارخ بحق الإنسانية تمجّهُ الفطرة وتكرهه الأفئدة وتحاربه الشريعة وتقاومه النفوس الأبية وغير خاف على أحد ما تمارسه قوى الاستكبار العالمية وفي مقدمتها أمريكا وإسرائيل من ظلم واستعباد لأمتنا وإذلالا لها وما يمارسه اليهود من تضليل وإفساد وحصار وإهانة وقتل ونهب للثروات وهتك للأعراض واحتلال للأرض وتدنيس للمقدسات وغير ذلك من أصناف وألوان العذاب والاضطهاد الذي يصدر منها كل لحظة بحق شعوب

هذه الأمة وخاصة الشعب الفلسطيني الأعزل هذا ما كان بحق الأمة مجتمعة.

اما شعبنا اليمني فقد مارست عليه السلطة الأمريكية ممثلة بسفيرها في صنعاء أقسى ألوان الاستغلال وأشد أصناف الاستعباد حتى صيروا عباد الله خولا وماله دغلا وتحكموا بكل شاردة وواردة من أمور هذا الشعب فضاق الخناق بالمخلصين الأحرار من أبنائه وباتوا يبحثون عن مخرج يجدوه، ليجدوا بغيتهم في هذا المشروع العظيم فينطلقون فيه بكل حرية ليزدادوا وعيا وثقافة وثقة.

ولا ننسى التلميح إلى ما تلقاه المواطنون في المناطق الحاضنة للمشروع القرآني خلال الحروب السابقة وخاصة تلك التي تمركز فيها الجيش وأعوانه من ظلم واضطهاد ومعاملة قاسية للغاية فحوصر حملة الشعار وحرموا من كل أشكال الكسب المادي وفصل الموظفون منهم وأينما رفعت الصرخة توسع الحصار واشتد الخناق أكثر فلا يكاد يحصل المواطن على قوته الضروري إلا بمشقة بالغة وطرد الكثيرون واضطر من تبقى للهجرة إلى مناطق أخرى بحثا عن مأمن من جور السلطة وجبروتها كل هذا ساعد في دفع أبناء تلك المناطق إلى الانضواء تحت راية المشروع القرآني والعمل على طرد أولئك المستبدين من قراهم وعزلهم.

ثانيا: حسن أثره

١- شد الناس إلى الله

لقد كان توجه الناس قبل انطلاقة المشروع القرآني بعيدا عن الهدى فلا جهاد ولا إنفاق ولا أعمال صالحة فيها خدمة للأمة ولا استشعار للرقابة الإلهية، والسبب هو كما يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه (الحقيقة: إذا تأمل الإنسان في واقع الناس يجد أننا ضحية عقائد باطلة، وثقافة مغلوطة جاءتنا من خارج الثقلين: كتاب الله، وعترة رسوله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) هذا شيء. الشيء الآخر - وهو الأهم - أننا لم نثق بالله كما ينبغي، المسلمون يعيشون أزمة ثقة بالله، لماذا؟ أليس في القرآن الكريم ما يمكن أن يُعزز ثقتنا بالله سبحانه وتعالى؟ بلى. القرآن الكريم هو الذي قال الله عنه: {لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} قِلة معرفة بالله، انعدام ثقة بالله، هي التي جعلت المسلمين يتصرفون بعيداً عن الله سبحانه وتعالى فلم يهتدوا بهديه، لو وثقنا بالله كما ينبغي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله، لو صدّقنا كما ينبغي وعد الله سبحانه وتعالى للمؤمنين، وعد الله لأوليائه، وعد الله لمن يكونون أنصاراً لدينه، ما وعدهم به من الخير، والفلاح، والنجاح، والسعادة، والعزة، والكرامة، والقوة في الدنيا، وما وعدهم به في الآخرة من رضوان، من جنات عدن، لو صدقنا بذلك كما ينبغي لما رغبنا في أحد، ولما رهبنا من أحد، لكانت كل رغبتنا في الله، وفيما عنده، وفي رضاه، وكل رهبتنا من الله، ومن وعيده، وغضبه، وعقابه.)

ومن هنا عمل رضوان الله عليه على شد الناس إلى الله من خلال حثهم على الأعمال الصالحة ومن ذلك قوله سلام الله عليه: (يجب - أيها الإخوة - أن نعمل على أن نكون من هؤلاء المؤمنين، نحاول ولنقهر نفوسنا أن نفرض على أنفسنا أن نزداد إيماناً من كل آية نسمعها من آيات الله تتلى علينا، من كل تذكير نسمعه بالله لنا، أن نزداد إيماناً، افرض على نفسك أن تزداد إيماناً، افرض على نفسك أعمالاً تنطلق فيها، روِّض نفسك، وعوِّد نفسك على أن تعمل، وأن ترسخ في نفسك الإيمان، وتزداد إيماناً؛ خوفاً من أن تصبح الأشياء لا تنفع فيك، ثم في الأخير يقسو قلبك {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ} من بعد تلك الآيات، هذه حالة خطيرة جداً يتعرض لها الإنسان، حتى بعد الآيات القاهرة، مثلما حصل لبني إسرائيل عندما نَتَق الله الجبل فوقهم كأنه ظلة، وعندما رأوا آيات من هذا النوع المزعج (رجع الجبل، رجعوا لذلك المَسْبَك الأول) النفس هي النفس، قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة.)

وها نحن اليوم والحمد لله نعيش واقعا إيمانيا راقيا فباب الجهاد مفتوح وقائم والإنفاق في سبيل الله مستمر ومطلوب والأعمال الصالحة كثيرة وواسعة وبرنامج رجال الله متواصل ومستمر واستشعار الرقابة الإلهية أكثر استشعارا لدى البعض من ذي قبل والأمور تسير إلى الأحسن بفضل الله ثم بفضل الشهيد القائد رضوان الله عليه وفضل قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله الذي لم ينفك مرشدا ومذكرا بالله وداعيا إليه وسراجا منيرا لهذا الشعب وهذه الأمة.

٢- صحح كثيرا من الأخطاء

لقد لعبت أهواء الطامعين في السلطة والطامحين إليها دورا سلبيا كبيرا في انحراف الأمة وتطويع الدين لما يخدم مصالحهم ومناصبهم فحرفوا وبدلوا وزيفوا وكذبوا وانتحلوا حتى على رسول الله أكاذيب وأباطيل طوعوا بها الأمة لأهوائهم ورغباتهم وفرقوها وشتتوها بغية إضعافها ليسهل السيطرة عليها وفعلوا بها الأفاعيل متجاهلين سوء أعمالهم وأنهم يجنون على الأمة كلها وبسبب أعمالهم تلك صار الانحراف دينا والشتات والفرقة ثقافة والأباطيل عقائد، والرضا بالعبودية للطواغيت إيمانا حتى وإن سلب مالك وضرب ظهرك.

فأفرد الشهيد القائد رضوان الله عليه جانبا مهما من أعماله وخطاباته لتصحيح ذلك الكم من الأضاليل وتلك الكومة من الأباطيل فشخص مشاكل الأمة وصحح أخطاء الماضي وأعطى الحلول فاستفاد الناس من علمه وأسلوبه وطريقته وطرحه في كل المجالات وعرفوا الصح من الخطأ والحق من الباطل وارتقوا في وعيهم وزكوا في أنفسهم وتفتحت مداركهم لمعرفة وتقييم الأحداث والأشخاص وغير ذلك من المكاسب التي استفادها الناس في كل المجالات

.

٣- أحيا الروح الجهادية وعزّز المعنوية

لقد استطاع اليهود والنصارى أن يقتلوا الروح الجهادية بين أوساط الأمة طيلة قرون من الزمن حتى أوصلوها إلى حالة رهيبة من الانبطاح والذلة فقدت معها كل المقومات الجهادية حتى على مستوى كلمة جهاد وحول هذا يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه (هم اليهود الذين نسفوا من قاموس التخاطب الإسلامي للبلدان وللدول الإسلامية ألغوا استخدام كلمة (جهاد) واستخدموا (مناضلين وحركة مقاومة وانتفاضة) وأشياء من هذه، لم يعودوا يستخدمون كلمة: (جهاد) التي ركّز القرآن عليها وجعلها مصطلحاً إسلامياً قرآنياً له أثره في خلق مشاعر دينية، أنه جهاد في سبيل الله، فاستبدلت بكلمة (مقاومة، حركة المقاومة اللبنانية، المقاومة الفلسطينية، المناضلين العرب، المناضل، انتفاضة) ليس هناك استخدام كلمة: (جهاد)؛ لنعرف أن اليهود قد وصل الأمر بهم في سيطرتهم علينا إلى أن أصبحت ألسنتنا تحت تصرفهم، أصبحت أجهزتنا الإعلامية تحت تصرفهم.) هذا ما كان من واقع الأمة قبل انطلاقة المشروع القرآني أما اليوم فراية الجهاد مرفوعة وثقافة الاستشهاد منتشرة وصرنا والحمد لله نسمع هذا المصطلح يتكرر على مسامعنا يوميا بل صار لمحور الجهاد والمقاومة دور كبير وبارز في حماية الأمة وجهاد عدوها والدفاع عنها وما يقدمه هذا المحور اليوم من مواقف مشرفة وعظيمة وخاصة شعبنا اليمني ضد العدوان الأمريكي الإسرائيلي على شعبنا الفلسطيني ما هو إلا من بركات هذا المشروع القرآني العظيم وحسن أثره في واقع النفوس وواقع الحياة لشعبنا وأمتنا.

اليمن في الإعلام الأجنبي

قناة "سي إن إن": "قائد أنصار الله أيقونة لنصرة المظلوم، والنزوع إلى الحرية،

• مجلة "فورين أفيرز": الحوثيون أصبحوا قوة عسكرية هائلة وليس لدى واشنط

• قائد الأسطول الأميركي الخامس: نخوض صراعاً فريداً من نوعه مع اليمن وصواريخ ومسيرات صنعاء تضرب أهدافها خلال ٧٥ ثانية

• مجلة ذا تايم: واشنطن تدرك الصلة بين الحرب في غزة وما يجري في البحر الأحمر « الضربات ضدهم لم تفعل الكثير والحوثيون أكثر جرأة

• صحيفة "فاينانشال تايمز": قوات صنعاء تحظى بدعم العالم العربي ؟!« لأول مرة أشعر أن هناك من يدعمنا بالأفعال، وليس بالأقوال فقط.»

حظيت اليمن خلال الثلاثة الأشهر الماضية باهتمام إعلامي عالمي غير مسبوق؛ جراء الهجمات العسكرية ضد العدو الصهيوني في البحر الأحمر، بعد أن تسبب خسائر فادحةً للاحتلال الإسرائيلي وجاءت هذه الضربات المؤلمة للحركة التجارية الإسرائيلية في البحر الأحمر في وقت خذلت فيه معظم الأنظمة العربية والإسلامية الفلسطينيين في غزة، عاجزةً عن تقديم أدنى أنواع الدعم العسكري؛ مما يساعد في وقف هذه الحرب. وفي تغطياتها الإعلامية تعترف بأن الخبرة العسكرية اليمنية وتكتيكاتها التي تمكنت بها من هزيمة تحالف عسكري من عدة دول يمتلك أحدث الأسلحة ودعماً لوجستياً واستخبارياً دولياً من قوى عظمى، أصبحت بمثابة المدرسة العسكرية التي يعتد ويعمل بها وتدرس في الأكاديميات العسكرية

مجلة "فورين أفيرز": الحوثيون أصبحوا قوة عسكرية هائلة وليس لدى واشنطن طريقة لإحباطهم: صنعاء لديها قوة فرضت سيطرتها عبر كامل المجال البحري

Iran's New Best Friends
The Houthis Have Become Key Partners in Tehran's Quest for Regional Dominance
By Mohammad Ayatollahi Tabaar January 29, 2024

أكدت مجلة "فورين أفيرز" الأمريكية، أن الحوثيين أثبتوا أنهم قادرون على إبراز قوتهم عبر كامل المجال البحري، وأصبحوا اليوم قوة عسكرية هائلة ومتحفزة للغاية، وأشارت إلى أن الضربات المكثفة من اليمن تساعد في تشتيت انتباه إسرائيل، مما يوفر لحماس مساحة للتنفس، كما قالت إنه لسوء حظ واشنطن ليس لديها طريقة سهلة لإحباط هجمات الحوثيين، مؤكدة أن الضربات الأمريكية تساعد في تعزيز مكانتهم، ويجب على واشنطن بدلاً من الضربات، أن تعمل على وقف الحرب في غزة.

المجلة الأمريكية قالت إن "الحوثيين عززوا شعبيتهم بين اليمنيين من خلال إعلانهم أن ضرباتهم في البحر الأحمر هي دفاع عن الفلسطينيين، ولسوء الحظ، ليس لدى واشنطن طريقة سهلة لإحباط خطط الحوثيين"، مضيفةً "إن الاستراتيجية الأمريكية الحالية، المتمثلة في إطلاق الصواريخ على مخازن أسلحة الحوثيين ومنشآت التدريب، قد تعطل مؤقتاً قدرتهم على ضرب السفن

قناة "سي إن إن": "قائد أنصار الله أيقونةً لنُصرة المظلوم، والنزوع إلى الحرية، واتِّباع القول بالفعل واليمنيون أصبحوا أبطال القضية الفلسطينية في العالم

أكدت قناة " سي إن إن" الأمريكية تعاظم شعبية اليمن في العالم الإسلامي، جراء العمليات العسكرية التي تنفذها قوات صنعاء ضد السفن المرتبطة بإسرائيل والسفن الأمريكية والبريطانية، نصرة لأبناء غزة.

وأشَارَت قناة "سي إن إن" الأمريكية، في تقرير لها إلى تعاظم شعبيّة اليمن في العالم الإسلامي؛ جراء العمليات العسكرية التي تنفذها قوات صنعاء ضد السفن المرتبطة بإسرائيل والسفن الأمريكية والبريطانية؛ نُصرةً لأبناء غزة"، موضحة أن "اليمنيين أصبحوا أبطال القضية الفلسطينية في أجزاء من العالم الإسلامي؛ لأنَّهم يدافعون عن شعب غزة ضد "إسرائيل"، بل إنهم يواجهون حلفاء الكيان الصهيوني من الدول القوية".

وأضافت القناة الأمريكية أن قائد الثورة اليمنية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- حَظِيَ بشعبيّة كبيرة في أوساط العالم الإسلامي؛ جراء الموقف الذي أعلنه منذ وقت مبكر من العدوان الإسرائيلي على غزة، بالإضافة إلى ما تقوم به القوات اليمنية من عمليات عسكرية ضد "إسرائيلَ" في البر والبحر، مضيفة أن "قائد أنصار الله جعل من صورة اليمنيين أيقونةً لنُصرة المظلوم، والنزوع إلى الحرية، واتِّباع القول بالفعل؛ إذ يجري رفع صورة قائد الثورة اليمنية في التظاهرات المؤيدة للمقاومة الفلسطينية في عدد من البلدان، وتعليقها في الميادين والساحات العامة والمعالم التاريخية في عدد من العواصم حول العالم ومن بينها العاصمة التركية إسطنبول".

CNN

واتباع القول بالفعل واليمنيون أصبحوا أبطال القضية الفلسطينية في العالم

ن طريقة لإحباطهم : صنعاء لديها قوة فرضت سيطرتها عبر كامل المجال البحري

• موقع (AIS) الدولي المختص بمراقبة حركة السفن : هجمات اليمنيين تجبر السفن الصهيونية على تغيير هوياتها والتبرؤ من كيان الاحتلال

• قناة «سكاي نيوز» البريطانية : العدوان على اليمن: مقامـرة ومغامـرة والقضاء على قدرات اليمن وإيقاف عملياته مستحيل.

• موقع "africanews" "أفريكانيوز": اليمنُ يكبّدُ ميناء "أم الرشراش" الصهيوني خسائرَ بلغت ٣ مليارات دولار

قائد الأسطول الأميركي الخامس: نخوض صراعاً فريداً من نوعه مع اليمن وصواريخ ومسيرات صنعاء تضرب أهدافها خلال ٧٥ ثانية

قائـد الأسـطول الأمريكـي: الحوثيـون أول من يستهدف سفن وبوارج الولايات المتحدة!

قال قائد الأسطول الخامس في البحرية الأمريكية، الأدميرال براد كوبر، ، إن الصواريخ البالستية والطائرات المسيرة التي تطلقها قوات صنعاء تستطيع إصابة أهدافها في وقت قصير جداً، وإن القوات الأمريكية لا تملك سوى أقل من ١٥ ثانية للتعامل معها، مؤكداً أن إطلاق الصواريخ البالستية ضد السفن الأمريكية هو أمر لم يحدث من قبل أبداً.

وفي حديث لقناة "سي بي إس" الأمريكية" قال كوبـر إن "الفترة بين إطلاق الصواريخ والطائرات المسـيرة للحوثييـن وبيـن إصابتها للهـدف هو ٧٥ ثانية فقط".

وأضـاف: "لا نملك إلا ٩ إلى ١٥ ثانية للتعامل مع الصاروخ أو الطائرة المسيرة".

واستعرض كوبر مع مراسلة القناة مقطع فيديو لاحتراق السـفينة البريطانية "مارلين لواندا" قبل أيام في خليج عدن، للإجابة على الأضرار التي يمكن أن تحدثها الصواريخ والمسيرات اليمنية.

وقال إن السـفينة البريطانيـة "كانت بعيدة عن المظلة الدفاعية الأمريكية" عندما تم استهدافها.

وأكد قائد الأسـطول الأمريكي الخامس أنه "لم يسبق أن أطلق أحد صواريخ بالستية مضادة للسفن، وخصوصاً على القطع البحرية الأمريكية التجارية أو العسكرية".

وقال إن "هذا الأمر يجعل هذه المواجهة فريدة للغاية".

مجلة ذا تايم الأمريكية : واشنطن تدرك الصلة بين الحرب في غزة وما يجري في البحر الأحمر والضربات لم تفعل الكثير والحوثيون أكثر جرأة

قالت مجلة ذا تايـم الأمريكية: "إن المسؤولين الأمريكيين اعترفوا مؤخرًا بوجود صلة بين الحرب في غزة وحملة الحوثيين ضد الشحن، مما يشير إلى أن وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس من شأنه أن يؤثر على الوضع في البحر الأحمر".. ولفتت المجلة- في تقرير- تحت عنـوان: الولايات المتحـدة ليس لديها نهايـة للعبة في اليمـن- ورصده موقع "يمن إيكو"- إلى أن الولايات المتحدة أطلقـت تدخلاً عسـكرياً جديداً طويل الأمد في الشرق الأوسط، متجاوزة بذلك تحذيرات مسـؤولي وزارة الدفاع من أن خطط ضـرب مواقع الحوثيين في

TIME

اليمن لا نهاية لها. حسب تعبير المجلة.

وأضافـت المجلة فـي تقريرها الذي كتبـه "غريغـوري بـرو"- الباحـث في السياسة الخارجية الأمريكية والمؤرخ فـي الطاقة الدولية-: "ومـع ذلك، فإن المسؤولين الأمريكيين أنفسهم يعترفون بـأن الهجمات لن تنجح – وليس أقلهم الرئيس جو بايدن – مما يعكس قضية أكثر خطورة تواجه الولايات المتحدة: كيفية معالجة التحدي طويل الأمد الذي يشكله الحوثيون، حتى عندما تأتي الأزمة في غزة. إلى النهاية".

وأضاف برو إن الوضع في البحر الأحمر ليـس بالوضع الذي تسـتطيع الولايات المتحدة حله من خلال القوة العسكرية المحضة.. وتابع قائلاً: "إن هذه الضربات لم تفعل الكثير لردع الحوثيين. في الواقع، تبدو المجموعة أكثر جرأة

موقع (AIS) الدولي المختص بمراقبة حركة السفن :

هجمات اليمنيين تجبر السفن الصهيونية على تغيير هوياتها والتبرؤ من كيان الاحتلال

يبـدو أن هجمات اليمنيين المتكررة على السـفن المرتبطة بكيـان الاحتلال الصهيوني في البحـر الأحمر قد بدأت ترعب مالكي تلك السـفن، وتجبرهم على إخفـاء هوياتهم الحقيقية، تجنبا للاستهداف.

أشـار موقع (AIS) الدولي، المختص بمراقبة حركة السـفن، إلى أن السفن العابرة إلى البحر الأحمر كتبت في هوية التعريف الخاصة بها على الموقع ألا علاقة لها بـ«إسرائيل»، فيما أعلن الجزء الآخر أن طاقمه صيني بالكامل، في محاولة لتجنب هجمات الحوثي.

كما أظهر أن بعض السفن توقف أيضاً تشغيل أجهزة التعقب عند دخولها المنطقة، على أمل التسلل دون ملاحظتها من الجماعة، حسبما نشر موقع «عربي بوست».

قناة «سكاي نيوز» البريطانية : العدوان على اليمن: مقامرة ومغامرة والقضاء على قدرات اليمن وإيقاف عملياته مستحيل.

كانت الضربات الأمريكية - البريطانية ضد «الحوثيين» بمثابة مقامرة، ويبدو أنها تأتي بنتائج عكسية. إن الهجوم الذي استهدف ناقلة النفط «مارلين لواندا» يعد تصعيدا كبيرا يشير إلى فشل الاستراتيجية الأمريكية - البريطانية للردع والقضاء على التهديد. الأمر كان مقامرة عندما تم اتخاذ قرار العدوان الأمريكي - البريطاني، وبدلا من أن يؤدي استعراض القوة إلى ردع الهجمات، استثار غضب اليمن بشكل أكبر، مما دفعه إلى مضاعفة جهده لتكثيف العمليات العسكرية، بدليل الهجمة على «مارلين لواندا»، والتي تكشف تصعيد طريقة الرد اليمني. إن إصرار رئيس وزارة الوزراء البريطاني ومسؤولي وزارة الخارجية على أن ما يحدث في البحر الأحمر لا علاقة له بغزة أمر غير صحيح. الحقيقة أن اليمنيين بدؤوا عملياتهم في البحر الأحمر بسبب الحرب في غزة، ومن المرجح أن ينهوها عندما تنتهي. ورغم ذلك، تقف بريطانيا وأمريكا حتى الآن متمسكتين بدعمهما للحملة «الإسرائيلية»، رغم مقتل أكثر من ٢٥ ألف فلسطيني. إن المحاولات البريطانية والأمريكية لفصل عملهما العسكري ضد «الحوثيين» عن «إسرائيل» وغزة أمر مفهوم؛ ولكنه مضلل. والقضاء على قدرات اليمن وإيقاف عملياته مستحيل.

موقع "africanews" "أفريكانيوز": اليمنُ يكبّدُ ميناء "أم الرشراش" الصهيوني خسائرَ بلغت ٣ مليارات دولار

أشار موقعٌ إخباري إفريقي، السبت، إلى حجمِ التأثيرات المباشرة التي سبّبها الحصارُ اليمني على سفن الكيان الصهيوني في البحرين الأحمر والعربي، على ميناء أم الرشراش "إيلات"، والتي تُقدر تلك الخسائر بأكثر من ٣ مليارات دولار.

وأوضح موقع "africanews" "أفريكانيوز" في تقرير صادر، أمس، أن ميناءَ أُمِّ الرشراش "إيلات" تعرَّضَ لخسائرَ اقتصادية مباشرة تقدر بنحو ٣ مليارات دولار أمريكي، حَيثُ توقفت أعمال الاستيراد والتصدير الرئيسية إلى حَدّ كبير؛ وذلكَ بسَببِ الصواريخ بعيدة المدى المتكرّرة التي تطلقها القوات المسلحة اليمنية، تجاه السفن المرتبطة بـ "إسرائيل" في البحر الأحمر.

وبيّن الموقع أن "كُلّ البضائع التي تأتي إلى إيلات عبر مضيق باب المندب من الشرق الأقصى، قادمة من الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند، لا تصل إلى موانئ فلسطين المحتلّة؛ لأَنَّ السفن تخشى المرور عبر باب المندب".

ونقل موقع "أفريكانيوز" عن "جدعون غولبر" الرئيس التنفيذي لشركة ميناء "إيلات" قوله: "العمليات اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب أثّرت بشكل كبير على عمل الميناء، ولذلك لم تعد لدينا أية سفن اعتباراً من الأول من ديسمبر".

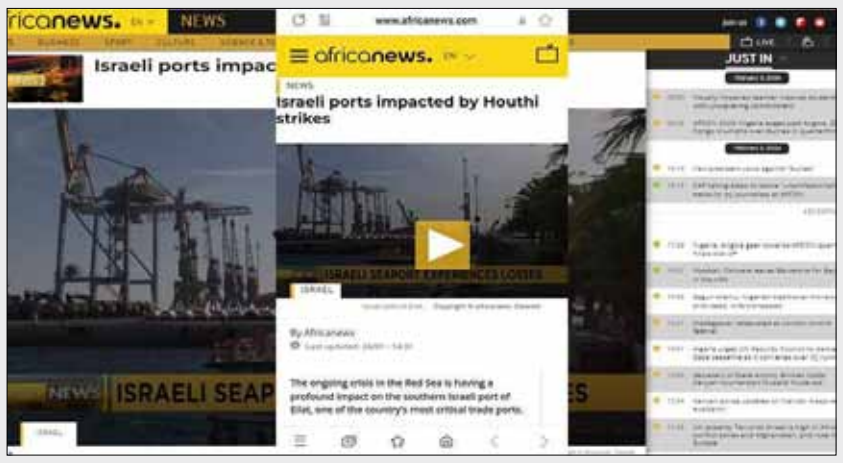

وبيّن الرئيسُ التنفيذي لشركة ميناء "إيلات" أن واردات السيارات شكلت في السابق أكثر من ٧٥ ٪ من إجمالي أرباح الميناء، وقبل هجمات القوات المسلحة اليمنية كان هناك حوالي ٥٠ ألف سيارة جديدة في الميناء.

ووفقاً للموقع الإفريقي، فَإنَّ الحظرَ اليمني سبّب ضرراً أَيْضاً على الميناءَين الآخرَين في كيان العدوّ، حَيثُ يتعين على ما لا يقل عن ٣٠ ٪ من البضائع المستوردة من ميناءَي حيفا وأسدود المرور عبر البحر الأحمر وقناة السويس للوصول إلى "إسرائيل".

وفي الربع الأخير من عام ٢٠٢٣، وبسبب العدوان الصهيوني على غزة والحظر اليمني في البحر الأحمر، انخفض عددُ السيارات المستوردة في ميناء أسدود بنسبة ٩٤ ٪، وتم تقليص نطاق إعادة الشحن في جميع الموانئ البحرية الإسرائيلية بشكل كبير بنسبة ٧٠ ٪.

صحيفة "فاينانشال تايمز: قوات صنعاء تحظى بدعم العالم العربي !!"لأول مرة أشعر أن هناك من يدعمنا بالأفعال، وليس بالأقوال فقط."

قالت صحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية إن العالم العربي يدعم القوات المسلحة اليمنية ، حيث تحظى هذه القوة بالثناء على دفاعها عن الفلسطينيين.. و اكتسبت جماهير جديدة في جميع أنحاء العالم العربي، والكثير منهم لا يعرفون سوى القليل عن تاريخ هذه القوة.

وأكدت أنه منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس في أكتوبر/تشرين الأول، بدأت القوات المسلحة اليمنية هجماتها الجريئة بالصواريخ والطائرات بدون طيار على السفن التي تعبر البحر الأحمر.

وذكرت أن حملة قوات صنعاء عززت سمعة قوات صنعاء كواحدة من أكثر الفصائل نشاطًا في ما يسمى بمحور المقاومة.. في حين قال شاب أردني يبلغ من العمر ٢٨ عاماً ويعيش في المملكة المتحدة: «من بين جميع أصدقائي، هناك تصور إيجابي تماماً عن قوات صنعاء». «لا أحد لديه شيء حاسم ليقوله عنها في الوقت الحالي.»

واوردت أن الكثير من هذا الغضب موجه نحو الولايات المتحدة بسبب دعمها لإسرائيل. وقد ازدادت حدة هذا الأمر منذ ضرباتها ضد قوات صنعاء التي برزت كجهات فاعلة مؤثرة وتحظى بشعبية كبيرة»... وخلص استطلاع أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في أواخر عام ٢٠٢٣ إلى أن سكان غزة والضفة الغربية المحتلة صنفوا رد فعل اليمن على الحرب بين إسرائيل وحماس على أنه الأكثر إرضاءً بين الجهات الفاعلة الإقليمية.

وقالت سدين، وهي طالبة فلسطينية تعيش في القدس: "داعمنا الوحيد هو اليمن". وقالت إنها لم تسمع عن الحوثيين قبل أن تشاهد لقطات لضرباتهم الدراماتيكية في البحر الأحمر. «لأول مرة أشعر أن هناك من يدعمنا بالأفعال، وليس بالأقوال فقط.»

باحثون ومفكرون وكتاب عرب وأجانب :

الكاتب الأمريكي جوناثان عزازيا: قائد أنصار الله هو المتصدر في مساندة الشعب الفلسطيني وأعظم قائد للبحر في التاريخ!

• الباحث في مؤسسة «جيمس تاون» البحثية، مايكل هورتون: «الحوثيون» في مكانة أخلاقية عالية وخصومهم مرتبطون بـ«إسرائيل»

• عضو البرلمان الأُورُوبي "مايك والاس": اليمن بات اليوم يلهمُ العالم بعد أن ظل أكثر من ٩ سنوات يكافحُ ضد عدوان القوات الإمبريالية

• الكاتب والباحث حسن قبلان: الحدث اليمني يقول للعالم أن حقوق شعوبنا يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار

• الصحفي البرازيلي «بيبي إسكوبار»: هكذا يقلب الحوثيون الجغرافيا السياسية رأساً على عقب

• الأستاذ المحاضر في العديد من الجامعات الأوروبية والأمريكية البروفيسور «ديفيد ويفر»: المقاتلون اليمنيون يعكسون مهارات استراتيجية استثنائية وذكاءً فائقاً في التخطيط والتنفيذ، وهذا يجعلهم مصدر إعجاب للجميع

• النائبة في البرلمان البريطاني كلوديا ويب: اليمن قام بما يجب على العالم أن يقوم به تجاه غزة

يواصل عدد من الكتاب والباحثين والخبراء المحللين حول العالم قراءة وتحليل الموقف اليمني المساند لفلسطين

وأشاروا إلى ان اليمن مادة العروبة ومعدن الإسلام، وهناك اي - في اليمن - تحسم المعارك الكبرى ويتحدد ميزان القوى المستقبلي.

وأوضحوا إلى انه لم يسبق لأي قوة في العالم أن انتصرت على اليمنيين مهما كانت عدتها وعتادها، لأن الأرض بجبالها ووهادها ووديانها تقاتل مع أصحابها، أما إذا ركب اليمني أمواج البحر فباسم الله مجراها ومرساها.

وأكدوا إن العمليات في البحر الأحمر هو تدخل إنساني من أجل وقف الإبادة الجماعية في غزة استطاعت من خلاله تطبيق عقوبات واسعة على العدو الاسرائيلي ،وأضافوا إلى أن الموقف اليمني أعلن للعالم أن الإيمان والإرادة والرغبة يمكن أن تنتصر على الاستبداد والطغيان والظلم".

الكاتب الأمريكي جوناثان عزازيا:

قائد أنصار الله هو المتصدر في مساندة الشعب الفلسطيني وأعظم قائد للبحر في التاريخ!

أكدت الباحث والكاتب ومقدم برامج إذاعية متخصصة في المقاومة العالمية للصهيونية والإمبريالية، إن أعظم قادة البحرية في التاريخ الذين تحدوا الإمبريالية الصهيونية تم تلويث انتصاراتهم والتلاعب بها من جانب الأمريكيين واليهود، مؤكداً أن العمليات البحرية التي تنفذها القوات اليمنية تتم بشكل مستقل وتلحق أضراراً باقتصاد إسرائيل.

وبعد سردة للكثير من القادة الذين وقفوا ضد الصهيونية تطرق إلى قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي متسائلاً

ماذا نقول في رجل تنتصر أمَّته، أي اليمن"، متابعاً: "نعم، نحن نتحدث عن قائد أنصار الله، عبد الملك الحوثي، إن عمليات قواته في البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عدن أوصلت الاقتصاد العالمي الذي يسيطر عليه اليهود إلى حالة من الركود تراوح مكانها".

وأكد: "لقد تمت محاصرة الكيان الذي كان يعمل مثل الأخطبوط بمخالبه المنتشرة في كل مكان، والتي تستنزف الأمم من كل اتجاه".

وقال: "كل هذه الانتصارات الهائلة، التي تحققت دفاعاً عن فلسطين، جاءت في أعقاب معاناة يمنية كارثية في ظل الحرب والحصار المنفذ منذ سنوات من الولايات المتحدة"، في إشارة إلى الحرب والحصار الذي قادته السعودية خلال تسع سنوات على اليمن، والذي أشار إلى أنه تم "بناءً على طلب مركز أبحاث إسرائيلي أعلن أن أنصار الله يشكلون تهديداً لإسرائيل ولليهود العالم، ويعود تاريخه إلى عام ٢٠١٥".

ونوه بأن "اليمن، على عكس اليابان، تحرك بشكل مستقل، لا تحركه إلا المبادئ الأخلاقية والإنسانية".

وأكد أن استقلالية التحرك اليمني في إطار مناصرة الفلسطينيين مقابل الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، يجعل قائد جماعة أنصار الله في اليمن هو المتصدر في مناهضة تلك الحرب ومساندة الشعب الفلسطيني، قائلاً: "وبدون أدنى شك، فإن ذلك يترك السيد أبو جبريل هو حامل الكأس. وهذا ليس كلاماً متحيزاً.. بل حقائق. لاحظوا أيضاً أن عملية طوفان الأقصى لم تنتهِ بعد، حيث أعلنت اليمن فقط أن جهودها ستستمر. مما يعني أن قائد أنصار الله لم ينتهِ من كتابة اسمه في سجلات الخلود".

النائبة في البرلمان البريطاني كلوديا ويب: اليمن قام بما يجب على العالم أن يقوم به تجاه غزة

قالت النائبة في البرلمان البريطاني كلوديا ويب إن الجميع مدين لليمن وغزة بالدعم والتضامن، مشيرة إلى أن تاريخ بريطانيا مخزي في المنطقتين.

وكتبت النائبة ويب مقالا في صحيفة مورننج ستار قالت فيه إن بريطانيا تزعم أن أفعالها في قصف اليمن تهدف إلى حماية التجارة وليس لها علاقة بإسرائيل، وهو ادعاء وصفته الحملة ضد تجارة الأسلحة بأنه "هزلي".

وأضافت: بينما جلست بريطانيا والولايات المتحدة والقوى الغربية الأخرى مكتوفة الأيدي – أو ما هو أسوأ من ذلك، قدمت الغطاء السياسي والدعم اللوجستي والمال والأسلحة لإسرائيل – يمكن القول إن اليمن، أخذ التزاماته القانونية والأخلاقية، بالتدخل لمنع الإبادة الجماعية، على محمل الجد.

ولفتت النائبة البريطانية إلى أن اليمنيين بالنظر إلى تاريخهم يعرفون ما يمر به شعب غزة. إنهم يعرفون ما يعنيه مواجهة القصف المستمر بلا رحمة، ويعرفون ما يعنيه الشعور بالجوع والمرض بسبب الحصار والتدمير المتعمد للإمدادات الغذائية والمستشفيات. إنهم يعرفون ما يعنيه مواجهة أسوأ كارثة إنسانية.

الأستاذ المحاضر في العديد من الجامعات الأوروبية والأمريكية البروفيسور «ديفيد ويفر»:

المقاتلون اليمنيون يعكسون مهارات استراتيجية استثنائية وذكاءً فائقاً في التخطيط والتنفيذ، وهذا يجعلهم مصدر إعجاب للجميع

يشيد الأستاذ المحاضر في العديد من الجامعات الأوروبية والأمريكية البروفيسور «ديفيد ويفر» ببراعة اليمنيين في التخطيط والتفكير والتنفيذ، مؤكداً أنهم لم يسمحوا للمخابرات الأمريكية باختراقهم، مؤكداً انه «لا يمكن إنكار قدرة اليمنيين الهائلة في التخطيط والتفكير، حيث تكمن براعتهم في إبقاء أفكارهم وخططهم خارج نطاق الاستخبارات الأمريكية».

وأوضح أن المقاتلين اليمنيين يعكسون مهارات استراتيجية استثنائية وذكاءً فائقاً في التخطيط والتنفيذ، وهذا يجعلهم مصدر إعجاب للجميع».

الصحفي البرازيلي "بيبي إسكوبار": هكذا يقلب الحوثيون الجغرافيا السياسية رأساً على عقب

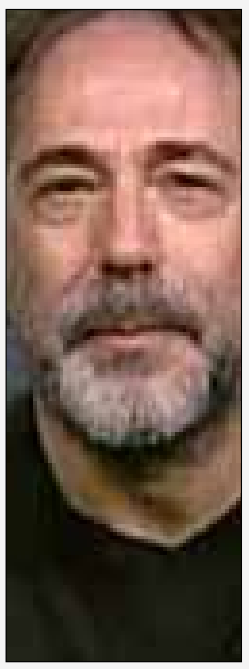

من جانبه يؤكد الصحفي البرازيلي «بيبي إسكوبار» أن الهدف الوحيد للقوات المسلحة اليمنية من فرض حصار على سفن الكيان الصهيوني أو المتجهة لموانئ فلسطين المحتلة، في باب المندب والبحر الأحمر، كان ولا يزال هو وقف الإبادة الجماعية في غزة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح في مقال نشره موقع «المهد» ، بعنوان «كيف تعيد الحمية اليمنية تشكيل الجغرافيا السياسية»، أن اليمنيين تمكنوا من قلب الجغرافيا السياسية والاقتصاد الجيوسياسي رأساً على عقب، ليس بالصواريخ والطائرات بدون طيار فحسب، بل بمحيطات من الدهاء والفطنة الاستراتيجية.

وأشار إلى أن شركات التأمين البحري الغربية فهمت قواعد الحصار الذي فرضته قوات صنعاء، حيث رفضت شركات التأمين العالمية فقط تغطية السفن الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية، تماماً كما أراد اليمنيون، مبيناً أن الغرب بحاجة إلى الاطلاع على بعض الحقائق التاريخية ليفهم العقلية اليمنية.

وقال الصحفي البرازيلي إن الولايات المتحدة الأمريكية ردت على التضامن الأخلاقي اليمني لإنهاء الإبادة الجماعية للبشرية في غزة، بإعادة تصنيف «أنصار الله» على أنهم منظمة «إرهابية» كما شنت قصفاً متسلسلاً للعديد من المواقع، وشكلوا تحالفاً صغيراً يضم أتباعهم من المملكة المتحدة وكندا وأستراليا وهولندا والبحرين، مضيفاً: «وبدون أي تردد، أعلن البرلمان اليمني، حكومتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة شبكات إرهابية عالمية».

وأفاد أن اليمنيين تمكنوا حتى الآن من إضعاف مصداقية السردية التي حولتها الولايات المتحدة إلى كذبة كبيرة سمينة مفادها أن قوات صنعا تهاجم الاقتصاد العالمي بالكامل، موضحاً أن عمالقة التأمين في الغرب فهموا تماماً قواعد الحصار المحدود الذي فرضه اليمنيون، فالسفن الروسية والصينية، على سبيل المثال، تتمتع بحرية المرور في البحر الأحمر، مبيناً أن واشنطن تستخدم حيلة بمحاصرة البحر الأحمر كاملاً، لتلقي بالمسؤولية على اليمنيين، على اعتبار أنها لن تتضرر من ذلك لاعتماد الشحن الأمريكي على طرق أخرى، لكن من شأن ذلك أن يؤدي إلى تفاقم الآلام التي يتحملها العملاء الآسيويون، وخاصة الاقتصاد الأوروبي، الذي تلقى بالفعل الضربات الأقوى نتيجة لعقوبات الطاقة الروسية المرتبطة بأوكرانيا، مؤكداً أن هذا في الواقع هو الطريقة التي تتعامل بها الولايات المتحدة، التي وصفها بـ«إمبراطورية الفوضى الكلاسيكية».

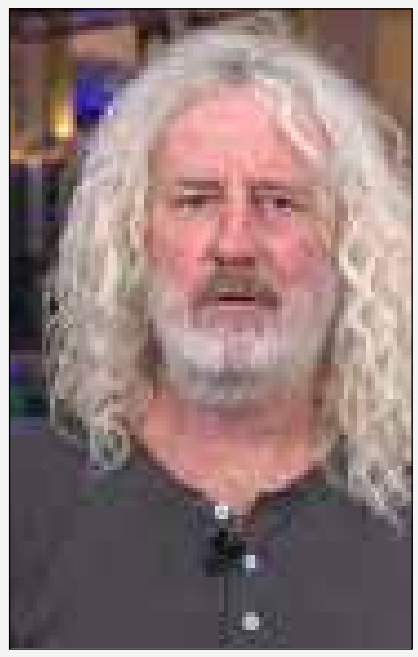

عضو البرلمان الأُورُوبي "مايك والاس" في رسالة لرئيس وأعضاء مجلس النواب اليمني:

اليمن بات اليوم يلهمُ العالم بعد أن ظل أكثر من ٩ سنوات يكافحُ ضد عدوان القوات الإمبريالية اليمن وجنوب إفريقيا الدولتان الوحيدتان اللتان تحاسبان الإجرامَ "الإسرائيلي"

عبَّرَ النائبُ الأيرلندي، وعضو البرلمان الأُورُوبي "مايك والاس" عن فخره واعتزازه بمواقف الشعب اليمني المساندة للشعب الفلسطيني، مؤكّداً أن "نضال فلسطين هو نفس النضال ضد الإمبريالية الغربية في جميع أنحاء العالم".. جاء ذلك في رسالته الموجهة، لرئيس وأعضاء مجلس النواب، في حكومة تصريف الأعمال بصنعاء، والتي عبر فيها عن سعادته بتلقي رسالة من رئيس مجلس النواب في الجمهورية اليمنية الشيخ يحيى علي الراعي.. وفيما عبّر عضو البرلمان الأُورُوبي "والاس" عن جزيل الشكر والتقدير لمضمون الرسالة اليمنية، فقد أكّد وقوفه مع مظلومية الشعبين اليمني والفلسطيني، مُشيراً إلى ما تحمله الشعب اليمني من معاناة وألم وهو يكافحُ ضد عدوان القوات الإمبريالية منذ أكثر من ٩ سنوات، مشيداً بالمسيرات والمظاهرات الجماهيرية التي شهدتها العاصمة صنعاء والمحافظات اليمنية، والتي عبرت عن المواقف الثابتة تضامناً ومساندةً لشعب غزة وفلسطين.. وأوضح أن "اليمن اليوم بات يلهمُ العالَمَ"، لافتاً إلى إرث الإمبريالية البريطَانية الذي يفهمه الأيرلنديون جيِّدًا، وهو الذي لا يزال يحدّد الظروف التي يعيشها الفلسطينيون واليمنيون والكثيرُ من الناس في جميع أنحاء العالم والتي لا تُطاق، مُشيراً إلى الدعم الغربي غير المشروط لإسرائيل، والذي يتضح أكثر من خلال الهجمات الوحشية الجبانة وغير القانونية على اليمن من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا.كما جَدَّدَ عضو البرلمان الأُورُوبي، ميك والاس، إشادته بالموقف اليمني المساند لفلسطين، مثمناً الدور الذي تلعبه جنوب إفريقيا في مطاردة جرائم الكيان الصهيوني.ونـوّه إلى أن "دولتَين فقط في العالم بذلتا أكبر جهد لوقف هـذه الإبادة، وهما اليمن وجنوب إفريقيا".

الباحث في مؤسسة «جيمس تاون» البحثية، مايكل هورتون :

«الحوثيون» في مكانة أخلاقية عالية وخصومهم مرتبطون بـ«إسرائيل»

اعتبر مايكل هورتون في مؤسسة «جيمس تاون» البحثية، مايكل هورتون، أن المكاسب غير المتوقعة التي جنتها جماعة الحوثي اليمنية من استهدافها للسفن التجارية المتجهة إلى «إسرائيل» في البحر الأحمر، ستزيد قدرتها على الصمود بوجه الضربات الأمريكية - البريطانية. جاء ذلك، في تحليل نشره هورتون بموقع «ريسبونسابل ستيتكرافت»، التابع لمعهد كوينسي للدراسات الاستراتيجية في الولايات المتحدة.

وقال هورتون، مؤسس شركة البحر الأحمر للتحليلات الدولية (RSAI)، إن تلك الهجمات جعلت الحوثي يقطع شوطا كبيرا في استعادة الشعور بالعزة الوطنية بين العديد من اليمنيين. كما أكسبته دعما متزايدا من الجماعات السياسية الأخرى، ليس فقط داخل اليمن، ولكن في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط.

وبحسب هورتون فإن هذه المكاسب تعني على الأرجح أن الهجمات الحوثية في البحر الأحمر بالصواريخ والمسيّرات لن تنتهي قريباً، رغم الضربات الجوية الأمريكية - البريطانية المستمرة ضدهم.

وأشار هورتون إلى أن الهجمات الحوثية، التي تستهدف السفن «الإسرائيلية» تضامنا مع غزة، تلقى صدى لدى العديد من اليمنيين، بل والعديد من الأشخاص حول العالم الذين يشجبون الأعمال «الإسرائيلية» في غزة.. وقال المحلل إن من وجهة نظر العديد من اليمنيين حاليا، يمتلك الحوثيون الآن مكانة أخلاقية عالية بفضل استهدافهم للسفن «الإسرائيلية».. ويواجه المنافسون الرئيسيون للحوثيين في اليمن صعوبة في كيفية الوقوف في وجه ما يُنظر إليه على أنه فظائع «إسرائيلية» في غزة، والآن الضربات الجوية الأمريكية - البريطانية، مع الحفاظ على معارضتهم للحوثيين.

واشار إلى إن الحكومة اليمنية «المعترف بها» والمجلس الانتقالي الجنوبي و«قوات المقاومة الوطنية» بقيادة طارق صالح ، مرتبطون بـ«إسرائيل».

رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم : مشكلة الملاحة البحرية لم تبدأ مع اليمن بل مع العدوان على غزة

أكـد رئيـس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم، أن مشـكلة الملاحة فـي البحر الأحمر، لم تبدأ مع اليمن بل مع العدوان على غزة، مشددا على ضرورة وقف العدوان لتتوقف كل أشكال التصعيد بدل الذهاب الى حرب على اليمن.

وقال إبراهيم في مقابلة مع الجزيرة: إن على واشنطن وقف القتل في غزة، مضيفا: إن للفلسطينيين حق أصيل في أرضهم وإقامة دولتهم ولا يمكن ان يكونوا في سجن مفتوح.

وتابع قائلا: نرى أكبر دولة في العالم (أمريكا) شكلت تحالف على أفقر دولة في العالم لماذا لكي تتمكن «إسرائيل» من قتل الفلسطينيين

الكاتب والباحث حسن قبلان: الحدث اليمني يقول للعالم أن حقوق شعوبنا يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار

أكد الكاتب والباحث حسن قبلان أن الحـدث اليمني أعاد الوضع الجيوبوليتكي. الجغرافيا السياسية. للمنطقة برمتها، مشددا على أن المنطقة برمتها بحاجة للاستفادة من جغرافيتها..

وقال قبلان، في مداخلة صحفية: إن الحدث اليمني أعاد الوضع الجيوبوليتكي للمنطقة برمتها، وجاء ليقول لكل العالم أن نظام مصالحنا وحقوق شعوبنا في هذه المنطقة وسيادتها وأمنها واستقرارها واقتصادها يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

وأضـاف «إن كل الممـرات البحريـة المعني بهـا الاقتصاد العالمـي هـي تمـر فـي بلادنا من هرمز إلى بحر العرب إلى باب المندب إلى السويس إلى جبل طارق، وعليه نحن فقط بالاسـتفادة من هـذا الاعتبار يمكن لمراكز القرار في العالم العربي أن تحقق إنجازات».

واعتبر أن أهم عنصر في التأثير اليمني هو عامل الجغرافيا، مشيرا إلى أن الاعتداءات والحروب التي تعرض لها الشعب اليمني منذ القرن العشرين كانت الجغرافيا هي المساندة له في التصدي لكل معتدي.

نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله اللبناني الشيخ علي دعموش: ضربات أمريكا وبريطانيا فاشلة وقد دفعت اليمنيين إلى توسيع عملياتهم

أشاد قيادي رفيع في حركة المقاومة الإسلامية اللبنانية، بالعمليات البطولية التي ينفذها أبطال القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر ضد سفن الكيان الصهيونـي، رداً علـى الجرائم والمجـازر المروعة المرتكبة بحق سكان غزة.

وفي خطبة الجمعـة، قال نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله اللبناني الشيخ علي دعموش، إن الضربات الأمريكية والبريطانية على اليمن فاشلة، وهي بدلًا من أن تحدّ من استهداف السفن الصهيونية، دفعت اليمنيين لتوسيع استهدافاهم لسفن العدو في البحرين الأحمر والعربي، لتطال إضافة إلى السفن الصهيونية السفن الأمريكية والبريطانية.. وأشار نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، إلى أن كل التهديدات والضغوط العسكرية والسياسية والاعتداءات الأمريكية والبريطانية المباشرة على اليمـن لـن تغير من مواقف اليمنييـن، ولن تُثنيهم عن الاسـتمرار في العملياتِ البحريةِ طالما استمر العدوان الصهيوني والحصارُ على غزة،

كلمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي "يحفظه الله" حول آخر التطورات والمستجدات الخمي

نجاح المجاهدين في غزة حُجّة على العرب والمسلمين، بينما التخاذل هو السائد على

- الحركة التجارية إلى ميناء أم الرشراش والموانئ الفلسطينية المحتلة أصبحت ضعيفة والتحرك نادرا
- هناك رصد دقيق وجوي من قبل القوات المسلحة وتمكن في الحصول على المعلومات اللازمة لمعرفة وجهة السفينة إلى أي ميناء فلسطيني
- عندما ورطت أمريكا نفسها، وكذلك بريطانيا وضعوا أنفسهم في المأزق، ليستمر استهداف سفنهم وبوارجهم وحركتهم العدائية
- قواتنا المسلحة هي التي تقدم فعلا تأمينا للملاحة الدولية في البحر الأحمر، وأثبتنا فعليا أن المُستهدف هو السفن المرتبطة بالعدو الصهيوني
- من ينسق مع القوات البحرية يعبر بدون أي مشكلة، وأحيانا يتدخل الأمريكي لإثارة المشاكل على بعض السفن

أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ المُبين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ المُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالمُجَاهِدِين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛
نتحدث اليوم ونحن في آخر الأسبوع السادس عشر، منذ بداية العدوان الهمجي الإجرامي الإسرائيلي على قطاع غزة؛ وذلك لأهمية الاستمرار في المتابعة للأحداث هناك، وللعدوان الذي يستهدف به العدو الإسرائيلي الشعب الفلسطيني، وأهمية الاستمرار في الموقف أيضاً، والدفع في اتجاه الموقف الصحيح، الذي يدخل في إطار مسؤوليتنا الدينية، والإنسانية، والأخلاقية.
العدو الإسرائيلي مستمرٌ وقد مضى أكثر من مائة وسبعة عشر يوماً منذ بداية عدوانه على غزة، وهو يواصل ارتكاب كل أنواع الجرائم، وأبشع الجرائم في تصنيفها وفي مستواها، بدءاً بجرائم الإبادة الجماعية، والقتل الجماعي، والمحصلة على المستوى اليومي في كل أربعةٍ وعشرين ساعة: المئات من الشهداء والجرحى.
جرائم الإبادة الجماعية، التي بلغ العدد فيها بحسب الإحصائيات المعلنة: وصلت إلى (أربعةٍ وثلاثين ألف شهيد ومفقود)، المفقودون هناك هم الشهداء الذين هم تحت الأنقاض؛ لأنَّهُ عادةً توثق أعداد الشهداء الذين يصلون إلى المستشفيات، أو الذين استشهدوا بعد وصولهم إلى المستشفيات، ولكن هناك أعداد كبيرة لا تصل إلى المستشفيات، ممن يستشهدون تحت الأنقاض، أو في الأحياء نفسها، في المناطق السكانية.
في إطار جرائم الإبادة الجماعية، هناك من يقتلهم العدو الإسرائيلي من المدنيين بعد اعتقالهم، يعتقلهم، ويكبلهم من المواطنين، من الأهالي، يقوموا باعتقالهم وتكبيلهم، وتعريتهم في بعض الحالات، في امتهانٍ للكرامة الإنسانية، ثم بإعدامهم بدمٍ بارد، وهي حالات كثيرة ومتكررة في قطاع غزة.
جرائم الإبادة الجماعية يشاهدها العالم في مختلف أقطار الدنيا، ويشاهد الجميع ممن يتابع الأحداث ويشاهد التلفاز مشاهد مؤلمة جداً للشهداء من الأطفال والنساء، والكبار والصغار، في كل يوم وهم بالعشرات، ومعظمهم من الأطفال والنساء، مشاهد مؤلمة جداً ومؤسفة، ممن يقتلهم العدو الإسرائيلي بالقنابل الأمريكية، والصواريخ الأمريكية، والقذائف الأمريكية، وما أيضاً يحصل عليه من دول أخرى، مثل: بريطانيا، ومثل: ألمانيا، وبقية الدول التي تمده بوسائل القتل والتدمير التي يستهدف بها الشعب الفلسطيني.
جرائم الاستهداف للشعب الفلسطيني هناك الشهداء وهناك الجرحى، الجرحى بأعداد كثيرة، وللمأساة التي يعيشها الجرحى هناك عددٌ كبيرٌ منهم لا يلبثون أن يلتحقون بقوافل الشهداء، وقد بلغ عدد الجرحى (أكثر من خمسةٍ وستين ألفاً)، عدد كبير جداً، ويعانون معاناة كبيرة جداً؛ لانعدام المواد الطبية، والمستلزمات الطبية، ومن أكبر المشاهد المؤلمة والمؤسفة لمعاناة الجرحى هي: العمليات الجراحية، وعمليات بتر الأطراف، التي تجري بدون توفر مادة التخدير، التي يحتاج إليها الأطباء من أجل العمليات الجراحية، أو عمليات بتر الأطراف، فلا تتوفر في كثيرٍ من الحالات، حتى في العمليات الجراحية للأطفال، وعمليات بتر الأطراف للأطفال، والتي يصل معدلها في الحد المتوسط يومياً إلى عشر حالات، بالنسبة لعمليات بتر الأطراف، فما بالك بالعمليات الجراحية.
المشاهد التي يشاهدها الإنسان في التلفزيون، في الفيديوهات التي تنشر في مواقع التواصل اجتماعي، مؤلمة جداً جداً، وتبيّن حجم المعاناة، والمأساة، والمظلومية الكبيرة جداً، التي هي لعنةٌ على الأمريكي، وعلى الإسرائيلي، وعلى كل الذين يسهمون في ذلك الإجرام الرهيب، الشنيع، الفظيع، بحق الشعب الفلسطيني، بحق أطفال غزة، بحق أهالي غزة، وهي من المعاناة الكبيرة.
معاناة الجرحى أيضاً مع الاستهداف للمستشفيات، العدو الإسرائيلي وبكل وقاحة، وبسلوك منفرد، لم يجرؤ أحدٌ غيره أن يصل إلى هذا المستوى من الإجرام، والإفلاس الأخلاقي، والوقاحة، يعلن المستشفيات أهدافاً أساسية لعملياته العسكرية. كل الدول، وكل الكيانات، وكل الجماعات، وكل الجهات التي تتحرك في هذه الأرض في صراعات أو حروب، تتفادى مثل هذه الوقاحة المخزية، المعبرة إلى أقصى حد عن الإفلاس الإنساني والأخلاقي؛ لكنَّ العدو الإسرائيلي جريء على مثل هذه الدناءة والإجرام والوحشية، ويستمر في ذلك منذ بداية عدوانه على قطاع غزة وإلى اليوم، كلما استهدف مخيماً من المخيمات، أو مدينة من المدن، أو حياً من الأحياء، يجعل الهدف الأساسي فيه للعملية العسكرية مستشفى، من مجمع الشفاء، إلى مجمع ناصر الطبي وغيره، كم هي المستشفيات؟ كم هي الوحدات الصحية التي دمرها بالطيران أصلاً؟ وكم هي المستشفيات والمراكز الصحية التي يجعلها أهدافاً لعملياته العسكرية، للوصول إليها؟ وحينما يصل إليها يستهدفها بالقصف، يستهدف الكوادر الصحية فيها، فيقتل البعض منهم، ويعتقل البعض الآخر، فجعل منهم كذلك هدفاً للقتل وللاعتقال؛

س 21 رجب 1445هـ 1 فبراير 2024م

موقف الكثير من الأنظمة والحكام على مستوى العالم الإسلامي والمنطقة العربية

▪ الجبهة في اليمن هي من الجبهات التي بادرت منذ بداية الأحداث في غزة، في إطار موقف كامل وشامل على كل المستويات

▪ محصلة عملياتنا العسكرية خلال هذا الأسبوع، 10 عمليات في البحر الأحمر ومضيق باب المندب استهدفت السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني

▪ العدو الإسرائيلي يائس من إمكانية أن تستمر الملاحة البحرية لصالحه في البحر الأحمر من مضيق باب المندب

لأنَّه لا يريد أن يبقى هناك من يقدِّم الخدمة الصحية للشعب الفلسطيني، لا أن تتوفر هذه الخدمة من حيث الكوادر، وذلك ما لابدَّ منه في تقديم هذه الخدمة، لابدَّ من الكوادر الصحية، ولا أن تتوفر البنية التحتية لها كمستشفيات أو مراكز، ولا أن تتوفر مستلزماتها من إمكانات ووسائل، ولا أن تتوفر الأدوية، وهو قد جعلها من ضمن الممنوعات التي يمنع وصولها إلى أنحاء قطاع غزة، إجرام رهيب، وإفلاس بشكل تام عن أي ذرة من الإنسانية!

على مستوى المرضى، المرضى يعانون معاناة كبيرة جدّاً، أكثر من سبعمائة ألف إصابة بالأمراض المعدية، في أوساط النازحين، سكان غزة أصبحوا بمعظمهم نازحين، قرابة المليوني نازح، قرابة اثنين مليون نازح يعانون إلى هذا المستوى: أكثر من سبعمائة ألف إصابة بالأمراض المعدية، إضافة إلى الأمراض الأخرى الموجودة: الأمراض المزمنة، من يعانون من مرض السرطان، من يعانون من الفشل الكلوي، من يعانون من الأمراض الأخرى، من أمراض الكبد، من داء السكري، غيرها من الأمراض، من يحتاجون إلى السفر للعلاج في الخارج، من يحتاج من الجرحى للعلاج في الخارج، كل هؤلاء يعانون معاناة شديدة جدّاً جدّاً ولا تتوفر لهم الأدوية، هناك انعدام للأدوية بشكل كبير جدّاً، ومعاناة رهيبة جدّاً، والعالم يتفرج!

العدو الإسرائيلي جعل الأدوية والمستلزمات الطبية من الممنوعات، وضمن حصاره لأهالي غزة يمنع عنهم الدواء والمستلزمات الطبية، وحتى اسطوانات الأكسجين يمنع وصولها إليهم، يريد أن يقتلهم بكل وسائل القتل، وأن يسعى لإبادتهم، هو يسعى فعلياً لإبادتهم بكل الوسائل، من ضمن ذلك هذه المعاناة على المستوى الصحي، التي يسعى من خلالها لأن تكون وسيلة من وسائل الإبادة.

ويستمر العدو الصهيوني أيضاً في مواصلة الحصار الشديد، هناك وفيات من الجوع في أوساط النازحين، في أوساط السكان، هناك أيضاً مشاهد مؤلمة جدّاً للبعض من أهالي غزة، وهم يطحنون أعلاف الحيوانات ويأكلون منها للضرورة القصوى، هناك مشاهد مؤلمة لهم وهم يشربون من ماء البحر، الذي ليس مروياً وليس عذباً، لكنها الضرورة، وصلت المعاناة إلى هذا المستوى! معاناة مؤلمة جدّاً، نتيجةً للحصار الشديد من جهة العدو الإسرائيلي، هو يمنع وصول الغذاء إليهم، ولم يبقي أي اعتبار نهائياً، لا للحقوق المعترف بها دولياً، ولا لما يقال عن (القانون الدولي)، وتُلزَم به الدول الضعيفة، وليس له أي قيمة إذا تعارض مع مصلحة أمريكية أو إسرائيلية، أو لم يكن موافقاً للمسلك الإجرامي الإسرائيلي أو الأمريكي، الملزم به فقط هم العرب والدول التي تستهدفها أمريكا، لا قرارات، ولا قوانين، ولا أعراف، ولا شريعة، ولا أخلاق، ولا إنسانية، ولا أي اعتبار مما يعطيه البعض من البشر هنا أو هناك، أي قيمة في التزاماتهم السلوكية، وتعاملهم، ومواقفهم، وحروبهم، كل هذا مشطوب لدى الإسرائيلي، تجاوز كل شيء، إسراف في الدماء، وحشية رهيبة جدّاً، إجرام بشع للغاية، وهذا يسهم في معاناة كبيرة جدّاً للشعب الفلسطيني.

مع طول فترة العدوان، مع استمرار الحصار يوماً بعد يوم، وازدياد المعاناة الكبيرة جدّاً للشعب الفلسطيني، نتيجةً لذلك الحصار الشديد، لذلك القتل، لذلك الدمار والخراب، والنزوح، والتجريف للأراضي الزراعية وللمساكن، يأتي الموقف المستجد من جهة الإسرائيلي، ثم تَبَنَّى الأمريكي الحملة بشكلٍ كامل ضد (الأونروا)، وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين، التي لها زمن طويل منذ تأسيسها، وهي تابعة للأمم المتحدة، وتقدِّم شيئاً يسيراً محدوداً بسيطاً من الخدمات لأهالي غزة، في مستوى محدود، بإشراف غربي وأمريكي، ودور أساسي في الرقابة من تلك الجهات، وبتنفيذ من جانب الأمم المتحدة، تُستهدف في هذه المرحلة بالذات، في هذه الأيام بالذات، وبعد ماذا؟ بعد قرار محكمة العدل الدولية، ما يسمى بمحكمة العدل، بعد قرارها بإيقاف جرائم القتل والإبادة الجماعية بحق الأهالي في غزة، قرارها الذي يفترض بعده أن تدخل مواد الغذاء والمواد الطبية إلى الشعب الفلسطيني في غزة، والتي يفترض أن يكون ذلك القرار مساهماً في الحد من جرائم الإبادة للشعب الفلسطيني، تأتي الحملة ضد (الأونروا)، وضد نشاطها، وتعليق للمساعدات التي تُقَدَّمُ عبرها من مجموعة دول.

الأمريكي هو الذي حمل راية الحملة للاستهداف للأونروا، وحرَّض الدول الأخرى على إيقاف ما تقدمه من المساعدات المحدودة، البسيطة، اليسيرة، القليلة، التي تُقَدَّم عبر هذه الوكالة إلى الشعب الفلسطيني في غزة، بمعنى: أن الأمريكي يسعى في هذا التوقيت، بعد أن وصلت معاناة الشعب الفلسطيني في غزة إلى أقسى مستوى، وإلى أصعب الظروف، سعى إلى إيقاف هذا المستوى المحدود والبسيط جدّاً، والقليل جدّاً من المساعدات التي تُقَدَّم عبر هذه الوكالة

يتبع

▪ الأمريكي فُضح في عدة عمليات حاول أن يثير القلق على بعض السفن

▪ الأمريكي في عدوانه ومحاولاته لحماية السفن الإسرائيلية، فشل بشكل واضح، وهو معترف بفشله ومعترف بعجزه

▪ الأمريكي والبريطاني لا يستطيعون أن يحموا حتى سفنهم، وحتى قطعهم البحرية من مدمرات وبارجات من الاستهداف

▪ لا يمكننا أن نسكت أو نتفرج على إخوتنا في غزة ويجب أن يدفع العدو مقابل ذلك الثمن الباهظ

▪ نحن مستمرون في موقفنا العسكري في العمليات البحرية طالما استمر العدوان والحصار على غزة

▪ العدوان على بلدنا لن يؤثر على موقفنا وإنما له تأثير في أن نطوّر قدراتنا العسكرية، وهذا واضح للأمريكيين ويلمسونه في الصواريخ

- محصلة عملياتنا العسكرية خلال هذا الأسبوع، 10 عمليات في البحر الأحمر ومضيق باب المندب استهدفت السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني

▪ العدو الإسرائيلي يائس من إمكانية أن تستمر الملاحة البحرية لصالحه في البحر الأحمر من مضيق باب المندب

- على البريطاني أن يأخذ الدرس من سفينته التي احترقت من الليل إلى الليل وسيلحق بنفسه وباقتصاده الضرر من دون نتيجة
- الضربات الأمريكية والبريطانية فاشلة ولا تأثير لها، ولن تحدّ من قدراتنا العسكرية
- من بوادر الفشل سعي أمريكا إلى الاستعانة بالصين من أجل أن تسعى للوساطة والإقناع بوقف عملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني
- الصيني يدرك مصلحته أنها ليست في أن يسير تبعا للأمريكي، ويعرف ما يفعله الأمريكي في تايوان
- الجبهة في اليمن هي من الجبهات التي بادرت منذ بداية الأحداث في غزة، في إطار موقف كامل وشامل على كل المستويات
- الحركة التجارية إلى ميناء أم الرشراش والموانئ الفلسطينية المحتلة أصبحت ضعيفة والتحرك نادرا

إلى الشعب الفلسطيني، وحشية رهيبة جدّاً، وحشية رهيبة، وإجرام شنيع جدّاً! يحاول ألَّا يبقى للشعب الفلسطيني، ولا للأهالي في غزة، ولا ما يسد الرمق لبعضهم، وألَّا يتوفر الأمن، مع أنهم لم يأمنوا حتى في المدارس التي لجأوا إليها، على أساس أنها تابعة للأونروا، وبالتالي في إطار حماية الأمم المتحدة، ومع ذلك كم هي المدارس التي استهدفت، وحصل شهداء وجرحى نتيجةً لاستهدافها من النازحين، شهداء منهم، وجرحى منهم، بعد أن استهدفها العدو الإسرائيلي، لكنَّ هذا يبين كم هو الطغيان الأمريكي، وكم هو الإفلاس الإنساني لدى الغرب؛ لأن مجموعةً من الدول الغربية بادرت مع الأمريكي في إعلان إيقاف مساعداتها عبر (الأونروا)، وهي شيءٌ- كما قلنا- محدودٌ جدّاً، لكنه حتى الشيء المحدود، حتى الشيء البسيط يحاولون أن يمنعوه على الشعب الفلسطيني؛ ليُمعِنُوا في ظلمه واضطهاده.

معاناة النازحين من الجوع، ومن المرض، ومن القصف، ومن المناخ أيضاً، في ظل عدم توفر أي شيء من مستلزمات الحياة، معاناة كبيرة جدّاً.

أمام ذلك بكله، أمام ذلك الوضع المأساوي، وأمام تلك المظلومية الكبيرة جدّاً الواضحة، التي يعترف بها كل العالم، هناك استمرار في الخذلان من جهة المجتمع الدولي، كثير من الدول الكبرى لا تتحرك أي تحرك جاد، لإيقاف ذلك الظلم ضد الشعب الفلسطيني، لإيقاف ذلك الإجرام الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، وعندما أتى قرار ما يسمى بمحكمة العدل الدولية كان قراراً ضعيفاً، لا يرقى إلى مستوى العدل، كان الموقف الصحيح والقرار العادل هو: قرار، أو حتى حكم وليس بمجرد قرار، بوقف العدوان والحصار على الشعب الفلسطيني في غزة، وكذلك بوقف الإجرام الصهيوني بحق الأهالي في الضفة؛ لأنهم يعانون يومياً من القتل، من الاقتحامات لمنازلهم، من الاختطاف لهم من بيوتهم، من التهجير لبعضهم أيضاً من منازلهم في مناطق أخرى من فلسطين، وهكذا. فالموقف العادل، الحكم العادل، هو: منع العدوان والحصار ضد الشعب الفلسطيني، منع الإجرام الذي يمارسه العدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في غزة أولاً، وكذلك في بقية فلسطين، ولكن من المعروف أن المؤسسات الدولية تخضع إلى حدٍ كبير للنفوذ الأمريكي، وإذا وصل الحال مع وضوح بعض القضايا، والمظلومية الكبيرة جدّاً فيها، ووضوح الحق فيها، إلى درجة أن الموقف المغاير يشكِّل فضيحة مدوية، لتلك المؤسسات التي تُقَدِّم نفسها على أنها مؤسسات دولية، إذا أتى موقف ولو في الحد الأدنى لا نجد له فاعليةً ولا تأثيراً، لماذا؟ لأن الأمريكي يتدخل مباشرة، وبالتالي يكون العدو الإسرائيلي نتيجةً للتدخل الأمريكي يكون شبه معفي من كل القرارات والأحكام، ومن كل المواقف التي تعلنها تلك المؤسسات الدولية، سواءً بشكل قرار، أو بشكل تقييم، أو احتجاج، أو إدانة، أو بيان، أو غير ذلك.

من العار، من العار الكبير للدول أن يكون العدو الإسرائيلي عضواً مقبولاً في الأمم المتحدة، منذ بداية دخوله كعضو في الأمم المتحدة كان ذلك منافياً للعدل، منافياً للحق، منافياً للإنصاف، كان ذلك إجراماً بحق الشعب الفلسطيني؛ لأن الكل يعرف أن العدو الإسرائيلي منذ نشأته، ومنذ تواجده في فلسطين في إطار الحماية البريطانية والدعم البريطاني، هو اغتصب وقتل، ولا مشروعية له نهائياً، فتواجده في فلسطين هو اغتصاب، وقتل، وإجرام، واعتداء، واحتلال، ومنذ ذلك اليوم وإلى اليوم- على مدى عقود طويلة من الزمن- وهو يستمر في إجرامه اليومي، والذي يتصاعد في مراحل معينة، مثلما هو الحال الآن في قطاع غزة.

هناك في الشعوب في أوروبا، في الشعوب الغربية، هناك أصواتٌ حُرَّة، بدأت تعارض السياسات الأمريكية والسياسات الغربية، في الدعم المفتوح للعدو الإسرائيلي، مع افتضاحه بشكلٍ غير مسبوق مع وجود وتوفر مواقع التواصل الاجتماعي، ومع اختراق التعتيم الإعلامي؛ لأن اللوبي اليهودي يسيطر في أمريكا وفي أوروبا على الرأي العام، من خلال سيطرته على وسائل الإعلام، وتوظيفه لها في خدمته، ولكن مع النشاط الذي تقوم به الجاليات، مع بعض الأنشطة الإعلامية التي تساهم في إيصال المظلومية للشعب الفلسطيني، وحجم المأساة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، نتيجةً للعدوان الإسرائيلي، فاستفاق البعض، هناك حصل اختراق للتعتيم الإعلامي، الذي هو لصالح اللوبي اليهودي، وبالتالي بدأت تظهر أصوات في الشعوب الغربية، في التضامن مع الشعب الفلسطيني، في الحديث عن مظلومية الشعب الفلسطيني، هذه مهمةٌ جدّاً، هذه مؤشرات مهمةٌ جدّاً، نأمل أن تتسع دائرة الوعي في المجتمع الغربي تجاه هذه المظلومية والمأساة، وأن تواصل الجاليات العربية والإسلامية، وفي مقدمتها الجالية اليمنية، أن تسهم بشكل مستمر في إيصال مظلومية الشعب الفلسطيني، ونشر مشاهد الفيديوهات التي تُقَدِّم الصورة الحية عن مظلومية ذلك الشعب العزيز، وهي مأساة بحد ذاتها، ومظلومية بحد ذاتها، إذا شاهدها أي إنسان بقي فيه ذرة من الإنسانية يتأثر لها، وقد تتحرك بعض الضمائر الحية، بما يساهم أيضاً في أن يكون هناك نشاط واسع على المستوى العالمي في نصرة الشعب الفلسطيني، مقابل الخذلان الرسمي، بل التواطؤ مع العدو الإسرائيلي، والدعم في المجتمعات الغربية من الأنظمة الرسمية والمؤسسات الرسمية للعدو الإسرائيلي.

هناك على مستوى العالم الإسلامي، في المنطقة العربية وغيرها، لا يزال السائد بشكلٍ عام على موقف الكثير من الأنظمة والحكّام هو: الاستمرار في التخاذل، استمرت الأحداث، استمرت المظلومية، تفاقمت المأساة، فلم تستفق ضمائرهم، باتوا في حالة سبات، ولم يتحركوا، وهناك ما يؤسف، هناك أيضاً أخبار عن بعض الدول العربية، عن بعض الدول الإسلامية، أنها تزوّد العدو الإسرائيلي بالبضائع، مع النقص الذي حصل عليه نتيجة الموقف اليمني في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، اتجهت بعض الدول العربية، اتجهت بعض الدول المسلمة في العالم العربي وغيره إلى تزويد العدو الإسرائيلي بالبضائع، وهذا أمر مؤسف جدّاً! في الوقت الذي يخذلون فيه الشعب الفلسطيني في غزة، وهو أحوج ما يكون إلى الغذاء والدواء، في أصعب الظروف، وهو يتضور جوعاً، يُقَدِّم البعض الفواكه للعدو الإسرائيلي، يزودونه ببضائع متنوعة، هذا أمر مؤسف جدّاً!

بقدر ما قد وصل الحال في قطاع غزة إلى ما وصل إليه، من معاناة كبيرة جدّاً، من مأساة كبيرة جدّاً لا مثيل لها الآن في أي منطقة في العالم، بقدر ما المسئولية كبيرةٌ جدّاً على المسلمين قبل غيرهم، في العالم العربي وفي غيره، أن يتحركوا بجد، كما يتحركون للقضايا الأخرى، التي يسمح لهم الأمريكي بالتحرك فيها، أو يطلب منهم التحرك فيها، في أحداث سابقة، وفي مراحل زمنية سابقة، مثل: أحداث أفغانستان أيام الاتحاد السوفيتي؛ لأن الأمريكي أراد منهم أن يتحركوا، تحركوا رسمياً، وَحَرَّكوا شعوبهم، وتحركوا على كل المستويات، ووجهوا علماءهم من

- قواتنا المسلحة هي التي تقدم فعلا تأمينا للملاحة الدولية في البحر الأحمر، وأثبتنا فعليا أن المُستهدف هو السفن المرتبطة بالعدو الصهيوني

- من ينسق مع القوات البحرية يعبر بدون أي مشكلة، وأحيانا يتدخل الأمريكي لإثارة المشاكل على بعض السفن

علماء الدين التابعين لهم، التابعين للأنظمة الرسمية، إلى إصدار الفتاوى بوجوب الجهاد، أين هو تحركهم تجاه مأساة الشعب الفلسطيني في غزة؟! مظلومية الشعب الفلسطيني في كل فلسطين وفي غزة أين هو تحركهم، ولو بنسبة ضئيلة من مستوى ذلك التحرك؟! لماذا؟ لأن الأمريكي لا يريد منهم ذلك، وواضح ما عليه الحال من محاولة لتطنيش المسألة، وتجاهل ما يجري من مأساة، بل والبعض منهم يذم من يتحرك، ويسمئ إلى من يتحرك، ويحاول أن يثبط ضد أي تحرك جاد من هنا أو هناك.

الموقف المشرف، الموقف المهم، الموقف الصحيح، الموقف العظيم، هو: صمود المجاهدين في غزة، بالرغم من حجم العدوان، والمأساة، والمعاناة الكبيرة جدّاً.

تحدثنا في الأسبوع الماضي أن هذا لم يسبق له مثيل في الصراع العربي الإسرائيلي، معركة بهذا المستوى من الإجرام الصهيوني، من استخدام السلاح الذي يوفره له الغرب ويمتلكه هو، أمام ذلك المستوى من القصف والدمار، والقتل والحصار، وأمام تلك المعاناة وتلك الإمكانات المحدودة للمجاهدين في فلسطين، وهم يواصلون صمودهم، طالت الأيام، طالت المعركة وهم يواصلون صمودهم بفاعلية، وهم ينكلون بالعدو الإسرائيلي، وهو عندما يلجأ إلى القصف الجنوني والعشوائي، والقتل الشامل للأهالي والسكان، في سعيه إلى أن يحقق لنفسه إنجازاً، ولو كان الإنجاز هو الإجرام، هو القتل للشعب الفلسطيني في غزة.

كان من أهم المستجدّات المهمة والملفتة والبارزة في هذا الأسبوع هو: قصف كتائب القسام بالصواريخ إلى تل أبيب، هذه عملية مهمة للغاية، ولها دلالة كبيرة جدّاً، بعد كل هذا الوقت الطويل، ونحن في الأسبوع السادس عشر من العدوان الهمجي الإجرامي الوحشي، والتدمير الشامل لقطاع غزة، والاجتياح للمخيمات والمدن والبلدات في قطاع غزة، والتجريف، والتدمير، والحديث الإسرائيلي عن السيطرة، وتقديمه للإنجازات الوهمية، ومع ذلك يأتي في هذه الأيام قصف من غزة إلى تل أبيب بالصواريخ، هذا يدل على مدى الصمود، والتأييد الإلهي للمجاهدين في غزة، ومدى الثبات، وأنهم في وضع لا يزال متماسكاً وقوياً، بعكس ما يتمناه العدو الإسرائيلي، وبعكس ما يروِّج له في وسائله الإعلامية، وهو يصور أنه على وشك القضاء عليهم، والنهاية للمعركة، إفلاس وفشل واضح للعدو الإسرائيلي، فشل في تحقيق أهدافه، فشل في السيطرة على الوضع بشكلٍ كامل في قطاع غزة، فشل في حسمه للمعركة، ونجاح واضح للإخوة المجاهدين في قطاع غزة، ونحن قلنا في الكلمة في الأسبوع الماضي: أن هذا حجة على العرب، حجة على كل المسلمين؛ لأنهم لو اتجهوا فقط إلى دعم المجاهدين في غزة، إلى دعم المجاهدين في فلسطين بشكلٍ عام، إلى دعم الشعب الفلسطيني، وقدَّموا له الإمكانيات المادية، فهو كان سيتحرك بفاعلية عالية جدّاً، ويواجه الطغيان والعدوان الإسرائيلي، ويصل إلى تحقيق الهدف المهم في تحرير فلسطين، كل فلسطين.

فهذا المستجد له أهميته الكبيرة، والصمود المستمر، والقتال ببسالة يومياً، والمواجهة المستمرة لها دلالة مهمة، وهي التي تعبِّر عن الموقف الحق، والموقف الصحيح في مواجهة العدوان الإسرائيلي، ويجب أن تحظى بالمساندة، بالإشادة، أن يحظى هذا الصمود من كل أحرار الأمة، من كل الأحرار في العالم، أن يحظى بالإشادة وبالمساندة.

هناك أيضاً على مستوى الجبهات المساندة، هناك من جهة حزب الله أيضاً مواصلة لعملياته اليومية، وهو أيضاً يُقدِّم الشهداء بشكلٍ شبه يومي، والجبهة في لبنان، في حدودٍ لبنان مع فلسطين جبهة ساخنة، وجبهة مؤلمة للعدو الإسرائيلي، ومزعجة جدّاً للعدو الإسرائيلي، وحزب الله مستمر في هذه المعركة، وهناك أيضاً استمرار من جهة الإخوة المجاهدين في العراق، وآخر شيءٍ ما حصل البارحة في عملياتهم التي تستهدف العدو الإسرائيلي، وهم أكدوا على أنهم يواصلون عملياتهم، وأنهم مستمرون فيها.

فيما يتعلق بجبهتنا في اليمن، وهي من الجبهات التي بادرت منذ بداية الأحداث في غزة، في إطار موقفٍ كاملٍ وشاملٍ، على كل المستويات:

- وفي المقدمة: على المستوى العسكري:

تحدثنا في الأسبوع الماضي عن ما قبله، والمحصلة خلال هذا الأسبوع هي: عشر عمليات في البحر الأحمر، ومضيق باب المندب، عشر عمليات لاستهداف السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني، والموقف- بحمد الله- فيما يتعلق بالعمليات في البحر فعَّال ومؤثر، وأصبح العدو الإسرائيلي يائساً من إمكانية أن تستمر الملاحة البحرية لصالحه في البحر الأحمر من مضيق باب المندب، أصبح يائساً من ذلك، وأصبحت الحركة ضعيفة ومحدودة جدّاً، لأن تتحرك السفن بهدف التوجه إلى ميناء إيلات، (ميناء أم الرشراش) التي يسميها العدو بإيلات، أو إلى أي ميناء آخر من موانئ فلسطين لصالح العدو الإسرائيلي، أصبح التحرك نادراً، هناك رصد دقيق وقوي من قبل الإخوة في القوات المسلحة، وهناك أيضاً تمكنٌ منهم، في الحصول على المعلومات اللازمة، لمعرفة إن كانت وجهة السفينة لمصلحة العدو الإسرائيلي، إلى أي ميناء من موانئ فلسطين المحتلة؛ ولذلك مع هذه الإمكانية للحصول على المعلومة، هناك أيضاً جهوزية قوية لاستهداف أي سفينة وجهتها لصالح العدو الإسرائيلي.

وعندما ورّطت أمريكا نفسها، وورّطت بريطانيا نفسها أيضاً خدمةً للصهيونية، وإذعاناً وتنفيذاً لأوامر اللوبي اليهودي الصهيوني، أدخلوا أنفسهم أيضاً في المأزق؛ ولذلك استمر الاستهداف لهم، الاستهداف لبوارجهم، لسفنهم، الاستهداف أيضاً لحركتهم العدائية في البحر الأحمر، قواتنا المسلحة هي التي تُقَدِّم فعلاً تأميناً للملاحة الدولية في البحر الأحمر، وتحدثنا في الأسبوع الماضي عن رقم كبير لحركة السفن التي لبقية الدول، وأن شعبنا وبلدنا والقوات المسلحة أثبتت فعلياً أن المستهدف هو السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي؛ ولذلك تتحرك السفن لبقية البلدان بأمنٍ وسلام، ومن ينسق مع القوات البحرية يعبر بدون أي مشكلة، إلَّا إذا أحياناً يتدخل الأمريكي في محاولة لإثارة مشاكل على بعض السفن، وفضِح في عدة عمليات من هذا النوع، يحاول أن يثير هو القلق على بعض السفن، ولكن الأمريكي في عدوانه ومحاولاته لحماية السفن الإسرائيلية فشل بشكلٍ واضح، وهو مُعترفٌ بفشله، ومعترفٌ بعجزه عن منع السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي، في البداية كان يصور الأمريكي أن عملياته العدوانية لحماية السفن الإسرائيلية سيحقق هدفه، وسيوفر لها الحماية، وحاول أن يستعرض عضلاته، وأن يتحرك بغرور وكبر وطغيان، كما هو الأسلوب الأمريكي الذي يتبجح بعدوانه على الشعوب، وَيُقَدِّم لنفسه عناوين مخادعة؛ بهدف أن يحظى أيضاً بالتعاون معه من بقية الدول والبلدان، ولكنه فشل، والحمد لله فشله واضح، وفشل البريطاني واضحٌ معه

يتبع

- هناك رصد دقيق وجوي من قبل القوات المسلحة وتمكن في الحصول على المعلومات اللازمة لمعرفة وجهة السفينة إلى أي ميناء فلسطيني

- عندما ورطت أمريكا نفسها، وكذلك بريطانيا وضعوا أنفسهم في المأزق، ليستمر استهداف سفنهم وبوارجهم وحركتهم العدائية

- الأمريكي فُضح في عدة عمليات حاول أن يثير القلق على بعض السفن

- الأمريكي في عدوانه ومحاولاته لحماية السفن الإسرائيلية، فشل بشكل واضح، وهو معترف بفشله ومعترف بعجزه

- الأمريكي والبريطاني لا يستطيعون أن يحموا حتى سفنهم، وحتى قطعهم البحرية من مدمرات وبارجات من الاستهداف

- على البريطاني أن يأخذ الدرس من سفينته التي احترقت من الليل إلى الليل وسيلحق بنفسه وباقتصاده الضرر من دون نتيجة

الضربات الأمريكية والبريطانية فاشلة ولا تأثير لها، ولن تحدّ من قدراتنا العسكرية

- لا يمكننا أن نسكت أو نتفرج على إخوتنا في غزة ويجب أن يدفع العدو مقابل ذلك الثمن الباهظ
- نحن مستمرون في موقفنا العسكري في العمليات البحرية طالما استمر العدوان والحصار على غزة
- العدوان على بلدنا لن يؤثر على موقفنا وإنما له تأثير في أن نطوّر قدراتنا العسكرية، وهذا واضح للأمريكيين ويلمسونه في الصواريخ
- على البريطاني أن يأخذ الدرس من سفينته التي احترقت من الليل إلى الليل وسيلحق بنفسه وباقتصاده الضرر من دون نتيجة
- الضربات الأمريكية والبريطانية فاشلة ولا تأثير لها، ولن تحدّ من قدراتنا العسكرية
- من بوادر الفشل سعي أمريكا إلى الاستعانة بالصين من أجل أن تسعى للوساطة والإقناع بوقف عملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني

أيضاً، وهم لا يستطيعون أن يحموا حتى سفنهم، حتى القطع الحربية هي تستهدف، استُهدِفت مدمرات، وبارجات، وسفن عسكرية، ولذلك سفنهم، قطعهم البحرية التي هي حربية هي مستهدفة بنفسها، فلا يستطيعون أن يوفروا الحماية للسفن الإسرائيلية.

على العدو الإسرائيلي أن ييأس تماماً، من إمكانية استمرار ملاحته وحركة سفنه التجارية من مضيق باب المندب عبر البحر الأحمر، عليه أن ييأس، استمراره في حرمان سكان غزة من وصول الغذاء والدواء، وإجرامه الوحشي، وقتله الجماعي للشعب الفلسطيني في غزة، لا يمكننا أن نسكت عنه، ولا أن نتفرج على إخوتنا في غزة، ويجب أن يدفع مقابل ذلك الثمن الباهظ.

ولذلك نحن مستمرون في موقفنا العسكري على هذا المستوى في العمليات البحرية، وأيضاً بكل أشكال الاستهداف، وبكل ما نستطيع، نحن مستمرون، وطالما استمر العدوان والحصار على غزة فلن نتوقف، مهما كان الموقف الأمريكي، وهو لن يؤثر أصلاً على فاعلية موقفنا، حتى على مستوى الفاعلية، موقف بلدنا فعَّال ومؤثر، وهو الأمريكي بالرغم من ما يمتلكه من تقنيات لم يستطع حماية السفن الإسرائيلية، هو عاجزٌ تماماً عن تحقيق هدفه من عدوانه، وهو تورط في عدوانه من أجل حماية السفن الإسرائيلية، أدخل نفسه في ورطة وفي مشكلة، هو كان في غنىً عنها، والرئيس الأمريكي بنفسه عندما اتخذ هذا القرار بالعدوان على بلدنا، حمايةً للسفن الإسرائيلية، هو خرق الدستور الأمريكي، وهناك احتجاجات في داخل الكونغرس من بعض الأعضاء، وأيضاً في الوسط الأمريكي، تجاه هذا الاختراق للدستور، كيف يتخذ قراراً بالحرب والعدوان على بلد من دون الرجوع إلى الكونغرس، وَيُمَوِّل هذا العدوان من أموال دافعي الضرائب الأمريكيين، وإنما تلبيةً فقط واستجابةً فقط لأوامر اللوبي اليهودي الصهيوني، وهناك مشاكل في أمريكا الآن.

وأمريكا في رعايتها ودعمها المفتوح للطغيان والإجرام الإسرائيلي، وفي طغيانها هي بحق الشعوب المستضعفة، لن تفلت أبداً من العقاب الإلهي في الدنيا والآخرة، حالة الطغيان والإجرام الرهيب جدّاً بحق الشعوب، والظلم الكبير له عواقبه الوخيمة، وهي سنة الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، ولن يكون عُبَّاد اللوبي اليهودي الصهيوني من الأمريكيين استثناءً من هذه السنة الإلهية، في العاقبة الوخيمة للظالمين والمجرمين، والطغاة المستكبرين، وصدق الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" عندما قال في القرآن الكريم: {إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ}[الفجر: الآية١٤].

على الرئيس الأمريكي بدلاً من أن يفتح حروباً، وأن يشن عدواناً على بلدنا والبلدان الأخرى، عليه أن ينشغل أولاً بأزمات بلاده، وبالمشاكل التي تصنعها سياساته في بلاده، وقد شاهد العالم الأزمة الأخيرة في أمريكا، بين حاكم تكساس (ولاية تكساس) والرئيس الأمريكي، التي أوشك الطرفان أن يصلا فيها إلى مستوى الاقتتال، التوتر كان توتراً كبيراً، وأوشك على انفجار حرب أهلية في أمريكا، الطغيان الأمريكي سيلحق بأمريكا الويلات، ولن تكون استثناءً في سنَّة الله تعالى في عباده، وفي العواقب الوخيمة للطغاة والظالمين.

على كلٍّ موقفنا على المستوى العسكري مستمر، وفعَّال، ومؤثِّر، والعدوان الأمريكي، والجرائم الأمريكية في انتهاك سيادة بلدنا، لن يؤثر على موقفنا؛ وإنما له تأثير في أن نطور قدراتنا العسكرية أكثر وأكثر، وهذا واضح للأمريكيين، وهم يلمسون في الصواريخ التي تطلقها القوات المسلحة اليمنية، يلمسون هذا التطور، ويلحظونه.

البريطاني كذلك، البريطاني تصرفه- كذلك- تلبية واستجابة لأوامر اللوبي اليهودي الصهيوني، وتوريط لبلده في مشكلة لم يكن بحاجة إليها، تؤثر عليه، تؤثر على اقتصاده، وعلى البريطاني أن يأخذ الدرس من سفينته التي احترقت من الليل إلى الليل، بقيت محترقة، عليه أن يأخذ العبرة، هو سيلحق بنفسه وباقتصاده الضرر من دون نتيجة، من دون أن يحقق الهدف بحماية السفن الإسرائيلية، ضرباتهم فاشلة، إذا روَّجوا وأعلنوا عن ضربات ينفِّذونها بالغارات الجوية، أو بالصواريخ، هي فاشلة، لا تأثير لها، ولا تحد من قدراتنا الصاروخية، ولا في الطائرات المسيَّرة، وليس لها تأثيرٌ على ذلك.

ومن بوادر الفشل: سعي أمريكا إلى الاستعانة بالصين؛ من أجل أن تسعى للوساطة والإقناع بوقف مواقفنا، بوقف عملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني ضد السفن الإسرائيلية، والمرتبطة بالعدو الإسرائيلي، من أجل أن يطمئن الأمريكي.

الصيني هو يدرك مصلحته، أنها ليست في أن يسير تبعاً للأمريكي، الصيني يعرف ماذا يفعله الأمريكي في تايوان، يعرف ما فعله الأمريكي في سياق الاستهداف للصين، والعقوبات الاقتصادية، والسعي للحد من نموها الاقتصادي، الصيني يعرف السياسات العدائية لأمريكا ضده، وهو يعرف جيداً حجم المؤامرة الأمريكية من خلال مشكلة تايوان؛ ولذلك الصين لن يورِّط نفسه لخدمة أمريكا، أو العمل لمصلحتها.

على مستوى موقفنا العسكري: هو- كما قلنا- بحمد الله فعَّال، ويتزايد إن شاء الله، وبتطور أكبر وأدق، وضربات أقوى بإذن الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".

- على مستوى الأنشطة الشعبية: وهي جزءٌ أساسيٌ ومهمٌ من موقف شعبنا العزيز، هناك نشاط له أهميته الكبيرة، وقيمته الكبيرة جداً، وهو: التعبئة العسكرية:

هذا من أهمِّ الأنشطة التي تحرَّك فيها شعبنا العزيز، في سياق جهوزيته، ورفع مستوى هذه الجهوزية في المساندة للشعب الفلسطيني، هناك التحاق واسع من كثير من أبناء الشعب فيما يتعلق بالتعبئة العسكرية في الوسط الشعبي، هناك أيضاً أنشطة واسعة جداً في عمليات التدريب والتأهيل؛ بهدف رفع الجهوزية على المستوى العسكري، والإحصائيات التي قدَّمها لنا الإخوة المعنيون بهذا العمل، تفيد عن: تدريب وتأهيل (مائة وخمسة وستين ألف وأربعمائة وتسعة وعشرين متدرب) في مختلف المحافظات، في دورات مفتوحة، وفي مستوى محدود، لا زالت الدورات لم تغطِ كل المناطق، يعني: هذه الدورات التي فُتحت للتدريب العسكري، والالتحاق بالتعبئة العسكرية، فتحت في مناطق محدودة لحد الآن، لم يتم استكمال فتح بقية الدورات على مستوى كل المناطق، وكل البلدان التي يمكن أن يفتح فيها هذا النشاط، يعني: هناك مثلاً في عواصم بعض المحافظات، في عواصم بعض المديريات، مراكزها الإدارية، لكن كثير من المناطق لم يصل إليها هذا النشاط، وقد بلغ عدد المتدربين هذا العدد الكبير: (مائة وخمسة وستين ألف وأربعمائة وتسعة وعشرين متدرب)، هذا يضاف إلى عدد كبير جداً، يعني: خلال فترة العدوان على بلدنا كان هناك (ستمائة ألف) في التدريب العام والقيادي والتخصصي، بحسب الإحصائيات التي قدَّمها الإخوة المعنيون في التدريب، فعندما يضاف هذا الرقم هو إضافة إلى ما قد تم من أنشطة تدريبية في المرحلة الماضية، وكل هذه القدرات والإمكانات في بلدنا، من كل ما قد بني وأعدَّ وجُهِّز، هو في

▪ العدوان على بلدنا لن يؤثر على موقفنا وإنما له تأثير في أن نطوّر قدراتنا العسكرية، وهذا واضح للأمريكيين ويلمسونه في الصواريخ

▪ من بوادر الفشل سعي أمريكا إلى الاستعانة بالصين من أجل أن تسعى للوساطة والإقناع بوقف عملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني

خدمة هذا الموقف، الكل جاهز، وبكل شغف، وبكل شوق، وبكل عزمٍ، وإصرار، وتصميم، وإرادة جادة على التحرك في إطار موقف المساندة للشعب الفلسطيني، وهناك استمرار في أنشطة التدريب والتأهيل في إطار التعبئة، وسيتوسع إن شاء الله، ويمتد إلى مناطق كثيرة؛ لتتاح الفرصة لمن يريدون الالتحاق بهذا النشاط، وهذا النشاط مهم جداً، مهم جداً.

ولهذا أنا أحث على الالتحاق بهذا النشاط: في إطار التدريب والتأهيل، وفي إطار التشكيل والانتظام؛ لأن هذا يرفع مستوى الجهوزية، وهو- كما قلت- إضافةً إلى ما هو جاهز، ممن قد تمَّ تدريبهم وتأهيلهم، وهم بمئات الآلاف على مدى المرحلة الماضية، وهذا بكله إضافة إلى شعبنا العزيز الذي هو بكله شعب مسلح، جيش، الشعب اليمني هو جيش جاهز، مسلَّح، متمرس على الأحداث، والأهم من كل ذلك: هو ثقته بالله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، توكله على الله "جَلَّ شَأْنُهُ"، روحيته الجهادية، ثقافته القرآنية، وعيه العالي، رصيده الأخلاقي، ولذلك لموقفه هذا الثقل، وهذه الأهمية.

ولن تنجح أمريكا في التهويل بضرباتها الفاشلة، وغير المؤثرة، ولا لتصنيفاتها السخيفة، التي ليس لها أي قيمة، أمامها هذا الشعب، هو شعب متمرس على الصعاب والمعاناة، وشعب يعيش كل معاني العزة والحرية والكرامة، شعب هويته إيمانية، شعب يتحرك على أساس الثقة بالله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، والتوكل على الله "جَلَّ شَأْنُهُ"، والاعتماد على الله تعالى، ولهذا بما يمتلكه من رصيد إيماني وأخلاقي وقيمي، وما هو متعوِّدٌ عليه ومتمرِّسٌ عليه، هو فعَّالٌ ومؤثِّرٌ ومستمرٌ في موقفه.

ويجب أن يلحظ الأمريكي والبريطاني، ومن ورائهم اللوبي اليهودي الصهيوني، أنَّ انعكاسات وتأثيرات إجرامهم بحق الشعب الفلسطيني في غزة، هو تحرك هذه الشعوب، هو توجهها الواعي، توجهها المنطلق على أساسٍ من الوعي ومن الشعور بالمسؤولية، وأنَّ له نتائج معاكسة لأهدافهم في كسر إرادة شعوبنا، وفي محاولاتهم لأن يفرضوا حالة الخنوع والاستسلام على أمتنا، وهذه مسألة مهمة جداً.

عندما يلمسون أنَّ غطرستهم، واعتداءاتهم، وظلمهم، وإجرامهم بحق شعوب أمتنا هنا أو هناك، إنما يزيد من حركة هذه الشعوب، من عزمها، من إدراكها لمسؤوليتها، ومن وعيها بالتحرك الصحيح، والحلول الصحيحة، التي تكسبها المنعة في مواجهة أعدائها؛ سيدركون أنَّ النتيجة معاكسة لما يعملونه ضد أمتنا وشعوبها.

- على مستوى أنشطة أخرى، هي من أهم الأنشطة لشعبنا العزيز، وهي: المسيرات، والمظاهرات، والفعاليات، والوقفات:

كما قلنا في الكلمات السابقة: هناك نشاط مميَّز لشعبنا العزيز، لم يخرج أي شعبٍ على مستوى عالمنا الإسلامي في البلاد العربية وغيرها، ولا على مستوى أي بلد في العالم كما خرج شعبنا العزيز، من حيث الزخم الجماهيري، والمشاهد للخروج الجماهيري المليوني في العاصمة صنعاء في ميدان السبعين، وفي المحافظات، والخروج في المحافظات أيضاً خروج كبير جداً، وإذا تكاملت الصورة عندما ننظر إلى مجموع هذا الخروج المليوني في صنعاء وفي بقية المحافظات، ندرك أنَّ هناك زخماً كبيراً في الخروج الجماهيري لشعبنا العزيز.

على مستوى الفعاليات، على مستوى الوقفات، أنشطة مستمرة، وشبه يومية، لا تكاد تتوقف، وبلغت أيضاً على مستوى العدد هي بزخمها الواسع والكبير، وهي أيضاً على مستوى العدد، بلغت إلى مستوى كبير، ونسبة متقدِّمة، فقد بلغت عدد المسيرات في الأمانة والمحافظات (ألف وثلاثمائة وواحد وخمسين)، يعني: عدد ضخم جداً، قد لا يماثله أي رقم في أي بلد آخر.

أمَّا على مستوى الوقفات والاحتجاجات التي تخرج فيها، عادةً ما تكون مصغرة، لكنها كثيرة، في مناطقٍ كثيرة جداً، فقد بلغت (ثلاثة وأربعون ألفاً وستمائة وستة وأربعون)، يعني: عدد هائل جداً، هذا يدل على ماذا؟ يدل على وعي، يدل على شعور بالمسؤولية، يدل على المشاعر الإنسانية التي يحملها أبناء شعبنا العزيز، الأرق قلوباً، والألين أفئدة، الذين يمتلكون الحس الإنساني، وضمائرهم حيَّة، يشعرون بمظلومية الشعب الفلسطيني، ومعاناته، ومأساته، ليست قلوبهم قاسية إلى درجة ألَّا يحسوا بتلك المعاناة، والمأساة، والمظلومية الهائلة للشعب الفلسطيني.

هذا يدل أيضاً على ما يمتلكونه من الوعي، عن أهمية التحرك، عن سلبية الجمود، والتخاذل، والصمت، والاستسلام، المرحلة مرحلة تستدعي التحرك، أن يكون الموقف واضحاً، أن يكون التحرك كبيراً، بحجم تلك المظلومية للشعب الفلسطيني؛ ولذلك هذا التحرك يأتي مكملاً، وحاضناً، وراعياً، وأساساً للموقف العسكري، الذي هو ذروة هذا الموقف.

شعبنا ليس تحركه مقتصراً على المسيرات والمظاهرات، بل هي في إطار موقفٍ شامل، وموقفٍ حاضن، وموقفٍ مؤيِّد للموقف العسكري، للتحرك على كل المستويات، موقف بلدنا هو متكامل رسمياً وشعبياً، ومتكامل عسكرياً، وسياسياً، وإعلامياً... وعلى كل المستويات، هذا هو الموقف الصحيح، والموقف الذي ينبغي أن يستمر؛ لأن العدوان الإسرائيلي الهمجي الوحشي الإجرامي مستمر، والمظلومية للشعب الفلسطيني مستمرة؛ فلذلك ينبغي أن يستمر هذا النشاط.

هذا التحرك يحسب له الأعداء ألف ألف حساب، عندما يأتي الموقف العسكري، عندما تقوم قواتنا المسلحة بقصف البارجة الأمريكية، أو المدمرة الأمريكية، أو السفينة المرتبطة بالعدو الإسرائيلي، أو السفينة البريطانية المشاركة في حماية الإجرام الصهيوني، والمشاركة في العدوان على بلدنا، الأمريكي يتذكر أنَّ وراء هذه الضربة، وهذه العملية، ذلك الشعب الذي خرج بملايينه، بالملايين من أبنائه في العاصمة وفي بقية المحافظات، يتذكر ذلك المشهد الشعبي الحاشد، المعبِّر عن هذا الموقف، المؤيِّد لهذا الموقف، المطالب بهذا الموقف، الذي يعبِّر عنه ذلك الموقف، يعبِّر عن إرادته، وعن مطلبه، وعن توجهه، وعن قراره، وهو يحسب ألف ألف حساب؛ ولهذا كنا منذ بداية هذه الأحداث، منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، نركِّز على الحضور الشعبي، والخروج الجماهيري المليوني؛ لأنَّه له أهمية كبيرة جداً، ليعرف الأمريكي أنَّ الموقف العسكري هو موقف الشعب اليمني، ويعبِّر عن إرادة الشعب اليمني، وأيضاً له أهميته الكبيرة في أن نتحرك بشكلٍ عام؛ لأنها مسؤوليةٌ عامة، على الكل أن يعمل فيها ما يمكنه أن يعمل، هذه مسؤولية جماعية، وهو موقفٌ مشرِّف، قربةٌ عظيمةٌ إلى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".

من يصرخ في هذا العصر في مواجهة الطغيان الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني على شعب فلسطين، وعلى بلدنا، وعلى أمتنا، من يكون له موقفٌ واضحٌ في البراءة منهم، والتصدي لطغيانهم، بكل ما يمكنه، هو يتحرك في الموقف الصحيح، الذي هو جزءٌ من إيمانه، وهو أيضاً الموقف الإنساني، والموقف الحكيم، والموقف الذي لمصلحة الأمة.

يتبع

▪ الصيني يدرك مصلحته أنها ليست في أن يسير تبعا للأمريكي، ويعرف ما يفعله الأمريكي في تايوان

▪ الجبهة في اليمن هي من الجبهات التي بادرت منذ بداية الأحداث في غزة، في إطار موقف كامل وشامل على كل المستويات

▪ محصلة عملياتنا العسكرية خلال هذا الأسبوع، 10 عمليات في البحر الأحمر ومضيق باب المندب استهدفت السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني

▪ العدو الإسرائيلي يائس من إمكانية أن تستمر الملاحة البحرية لصالحه في البحر الأحمر من مضيق باب المندب

▪ الحركة التجارية إلى ميناء أم الرشراش والموانئ الفلسطينية المحتلة أصبحت ضعيفة والتحرك نادرا

▪ من يصرخ في هذا العصر في مواجهة الطغيان الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني على شعب فلسطين فهو يتحرك في الموقف الصحيح والحكيم لمصلحة الأمة

▪ عندما تضرب قواتنا بارجة أو مدمرة مشاركة في حماية الإجرام الصهيوني فإن الأعداء يتذكرون أن وراء هذه الضربات شعبا يخرج بالملايين

▪ الخروج لله وصدعا بموقف الحق وتأييدا لبقية الإجراءات في إطار موقف بلدنا الشامل يحسب له الأعداء ألف حساب

▪ الخروج الشعبي يعبّر عن العزم والثبات والجد والشعور الراسخ بالمسؤولية بينما الفتور والملل يعبّر عن ضعف العزم وضعف الإرادة

▪ من يضعف حتى عن مستوى الخروج إلى الشارع لساعات في يوم من الأسبوع كيف سيكون أمام بقية الأعمال الأخرى؟

▪ يا من يشعر بالفتور والملل شاهد ما يحصل في فلسطين اسمع واصغِ لنداءات واستغاثات الأطفال والنساء

▪ لا بد من الاستمرار في التحرك والخروج الأسبوعي في إطار موقف شامل والاستمرار على كل المسارات

لمصلحة أمتنا أن تكون أمةً قوية أمام أعدائها، ألَّا تعيش الوضعية التي تطمع أعداءها فيها، وهي وضعية الاستسلام، وضعية الخضوع، الوضعية التي تكون الشعوب فيها صامتة، وساكتة، وخانعة، ويائسة، ومستسلمة، ليس لها موقف، وليس لها صوت، تلك هي المواقف الخطيرة جداً، التي تطمع الأعداء فينا، نستطيع بكل بساطة أن نقيِّم الفرق الكبير بين النظرة الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية إلى بلدنا، وإلى بلدان خانعة وساكتة وصامتة، ليس لها موقف، وليس لها صوت، بل كان موقف بلدنا في مساندة الشعب الفلسطيني، ووقفته هذه الوقفة المشرِّفة، والمسؤولة، والإنسانية، والأخلاقية، محطة إعجاب الكثير من أحرار العالم، حتى في البلدان الغربية، هناك أصوات تؤيِّد وتعبِّر عن إعجابها الكبير بهذا الموقف، في عالمنا الإسلامي الكثير من أبناء شعوب أمتنا ارتاحت كثيراً لهذا الموقف، ورأت فيه أنَّه الموقف الصحيح المتكامل، الذي يعبِّر عن الموقف المفروض على كل أبناء أمتنا، أنَّه هكذا يجب أن يقف الجميع، وأن يتحركوا بهذا المستوى من التحرك الفاعل.

في هذا السياق، أشيد كثيراً بالإخوة العاملين والداعمين لإنجاح عمل الدورات العسكرية في التعبئة العسكرية، وأيضاً فيما يتعلق بكل الأنشطة، الذين يتحركون في إطار هذه الأنشطة: على مستوى التوعية، على مستوى التثقيف، على مستوى تنظيم هذه الوقفات، هذه المسيرات، إسهامهم ودورهم عندما يكون بنية صادقة مع الله هو جهادٌ في سبيل الله.

الخروج في هذه المظاهرات استجابةً لأمر الله تعالى، هو الذي أمرنا أن نتحرك، أن يكون لنا موقف واضح ضد الطغاة والمجرمين والمستكبرين، وأيُّ طغيان مثل الطغيان الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني! هو جزءٌ من الجهاد في سبيل الله، من يتحرك مستجيباً لله فذلك مهم.

• هناك نشاط ولربما يكون مميزاً لشعبنا في مسألة المقاطعة:

هناك مقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، وهناك قرار رسمي، وتوجه شعبي، ولكن يحتاج هذا الموضوع أيضاً إلى اهتمام أكثر، على مستوى واقعنا في البلد، والحث لبقية البلدان؛ لأن هذا متاح للجميع، يستطيع كل شخص مسلم أن يتخذ قراراً هو في مشترواته وما يحتاج إليه بمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، هذا مؤثر على الأعداء، ومن يقصِّر حتى في مثل هذه الخطوة؛ فتقصيره كبيرٌ جدّاً.

في عصر رسول الله "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه"، جاء أمرٌ من الله "جَلَّ شَأْنُهُ" بالمقاطعة لمفردة (كلمة) كان يستغلها اليهود ضد الإسلام، وضد الرسول "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه"، فيما يقصدونه بمعنى من معانيها، فجاء قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ}[البقرة: الآية١٠٤]، مقاطعة لمفردة، وكانت استفادة اليهود في أنهم يستخدمونها بمعنى مسيء، فما بالك بما يجنيه اليهود الصهاينة، وما يجنيه من يموِّل نشاطهم، الأمريكي من يقدم لهم الدعم المفتوح، وهو يجني مليارات، مليارات من عالمنا الإسلامي، يجني المليارات من مصر، يجني المليارات من دول إسلامية، يجني المليارات من الدول الخليجية، يحصل على الأموال الهائلة من البلدان العربية، المقاطعة سلاح فعَّال ومتاح، وإذا وصل الإنسان إلى درجة ألَّا يعمل شيئاً وألَّا يقول شيئاً، بل أن يسهم في تقديم ما ينفع الأعداء؛ فهو تفريط رهيب، وخذلان كبير، وعواقب ذلك سيئة على الإنسان بينه وبين الله، وإفلاس إنساني وأخلاقي.

• على مستوى النشاط الإعلامي:

الحمد لله هناك تميز في النشاط الإعلامي للناشطين الإعلاميين، الذين يتوجهون في بلدنا هذا التوجه، يجب أن يستمر هذا النشاط، وأن يتطوَّر هذا النشاط، وأن يتوسَّع هذا النشاط، وأن يدخل الإبداع فيه، وأن يبقى النقل للمظلومية الفلسطينية مسألة مستمرة، ونقل الصورة المأساوية لما يعانيه الشعب الفلسطيني نتيجةً للعدوان الهمجي الوحشي الإجرامي الإسرائيلي، أن تصل هذه الصورة إلى الناس؛ لأن المشهد الواحد لمأساة، قد يترك تأثيراً أكثر من مائة محاضرة، وأكثر من ألف كلمة.

بعض المشاهد المأساوية إذا قُدِّم إلى الناس، هو يقدِّم صورة حيَّة عن مظلومية الشعب الفلسطيني، يترك أثراً بالغاً في النفوس، في إحياء الضمائر، لدى من لا يزال لديه قابلية لحياة ضميره، في إيقاظ البعض من سباتهم، ممن لا يزال لديهم القابلية لذلك، هذه مسألة مهمة جدّاً.

أيضاً فيما تعلق بالموقف المساند للشعب الفلسطيني، ودعم هذا الموقف، وإبراز أهمية هذا الموقف، في مواجهة كل مساعي التشويش على الموقف، التي ينفِّذها الموالون لأمريكا وإسرائيل، وهم يحاولون أن يشوشوا على أي موقف مساند للشعب الفلسطيني.

هناك أيضاً من الأنشطة المهمة للغاية: النشاط التوعوي، وهو من أهم الأنشطة على الإطلاق، وفي ظل العدوان الهمجي الوحشي الإسرائيلي، الذي وصل إلى مستويات شنيعة للغاية من الإجرام والافتضاح، في مرحلة كانت بعض الأنظمة العربية تسعى بكل جهدها إلى أن تقدِّم صورة مزيَّفة للعدو الإسرائيلي، أنَّه عضوٌ في هذه المنطقة بشكل عام، وأنَّه جهة السلام، وأنَّه يريد السلام، وأنَّه بالإمكان أن تكون الأمة في علاقةٍ إيجابيةٍ معه، وأن تكون في سلامٍ معه، أمام أيضاً الصورة التي يغتر بها البعض، صورة زائفة لأمريكا وللغرب، في نظر البعض حتى من النخب في بلداننا العربية، في عالمنا الإسلامي بشكلٍ عام، هناك أهمية لنشر الوعي؛ لأن الأحداث الراهنة تفضح العدو الإسرائيلي من جديد، تظهره على حقيقته، إضافةً إلى رصيده الإجرامي الهائل فيما قد مضى، وكذلك تفضح الأمريكي، وتفضح الدول الغربية، إضافةً إلى رصيدهم الإجرامي السابق في كل المراحل الماضية، لديهم بالكل: الأمريكي والأوروبيون والإسرائيلي كلهم لديهم رصيد إجرامي رهيب وشنيع في كل المراحل الماضية، ولكن أمام هذا الجيل الناشئ، وأمام هذه المرحلة، يحتاج- وبالذات وأنَّ الذاكرة العربية ضعيفة- تحتاج دائماً إلى المزيد من التذكير، من تقديم الشواهد، من الإيضاحات المستمرة، من التبيين المستمر، فمع حجم هذه الشواهد الواضحة على الإجرام الأمريكي والإسرائيلي والغربي، هناك فرصة كبيرة لنشر الوعي، وترسيخ الوعي في أوساط الناس، وفي المقدِّمة: الوعي القرآني.

من أهم ما تحتاج إليه أمتنا، ومن أهم الأنشطة في شعبنا العزيز، هو: نشر الوعي القرآني، على قاعدة: (عينٌ على القرآن، وعينٌ على الأحداث)؛ لأن الوعي القرآني يصنع اليقين، وفي نفس الوقت يضبط التوجهات بالضابط المبدئي والأخلاقي والقيمي والإلهي.

هناك حالة انفلات رهيبة في وسط بلداننا الإسلامية، في المنطقة العربية أولاً، ثم خارجها، هناك نسيان للمبادئ، وتجاهل للقيم والأخلاق، هناك توجهات منحرفة، لا تستند إلى مبادئ إلهية، ولا إلى قيم، ولا إلى أخلاق، توجهات تتنافى تماماً مع

▪ أتوجه إلى شعبنا العزيز إلى الخروج يوم الغد إن شاء الله تعالى خروجا مليونياً في ميدان السبعين وبقية المحافظات

▪خروج شعبنا المليوني يعبّر عن انتمائه الإيماني ويبيّض وجه هذا الشعب أمام رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله

انتمائنا الإسلامي، مع هويتنا الإيمانية، هويتنا الإسلامية، هناك توجهات منحرفة، مثل: التوجه للتطبيع مع العدو الإسرائيلي، هذا تنكر لقيم الإسلام، لمبادئ الإسلام، لتعليمات الله في القرآن الكريم، وفي نفس الوقت اتجاه خاطئ بكل ما تعنيه الكلمة، بمعيار المصلحة هو اتجاه خاسر، اتجاه نحو الخسران المحتوم.

القرآن الكريم يقدِّم صورةً تقييميةً لأعداء هذه الأمة، وهي صورة حقيقية، واقعية، تشهد لها كل الأحداث، يشهد لها الواقع، تشهد لها سياسات وممارسات أعداء هذه الأمة، يقدِّم مبادئ أساسية، تضبط التوجهات على أساسٍ من القيم والأخلاق، هناك تعليمات من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" يجب أن نبقى كأمة مسلمة على ارتباط بها، وعلى صلة بها، لا أن نُفَرِّط فيها من أجل أعدائنا.

فمن المهم أن يكون هناك تركيز على الوعي القرآني، الذي يصنع اليقين، يضبط التوجهات، يقدِّم الرؤية الصحيحة، يعزز الشعور بالمسؤولية، المسؤولية الدينية، الأخلاقية، الإنسانية، بمقتضى الانتماء الإيماني والإسلامي، وهذه مسألة مهمة جداً؛ لأن الكثير من الناس يُعْفُونَ أنفسهم عن أي تحرك، عن أي موقف... وهكذا بشكل مزاجي، ونظرة شخصية، بعيدة عن انتمائهم للإسلام، عن إيمانهم بالله، وبكتابه، وبرسوله، وبالأنبياء والرسل، وباليوم الآخر، عن وعيهم بما يعنيه هذا الانتماء للإيمان.

فمن المهم أن يكون هناك تركيز على الوعي القرآني، والوعي القرآني من أهم ما فيه أيضاً: أنَّه يعزز الأمل بنصر الله، والثقة بالله، ويحمي الشعوب من مساعي أعدائها في اختراقها وإضلالها، في إطار الحرب الناعمة، التي تستهدف أمتنا، وفي المقدِّمة: الناشئة والشباب، تستهدفهم في الوعي، في الفكر، في الثقافة، في النظرة، في الرؤية، فلذلك لابدَّ من أهمية الاستمرار في هذا النشاط.

مواصلة التحرك في المسيرات والمظاهرات والوقفات أمرٌ مهمٌ جداً؛ لأنه- كما قلت- يحسب له الأعداء ألف ألف حساب، وهو يعبِّر عن حياة هذا الشعب، عن ضميره الحي، عن إحساسه بالمسؤولية، عن قيمه، عن حريته، عن كرامته، عن وعيه، عن عزمه، عن عزمه.

الخروج الأسبوعي الكبير لشعبنا لابدَّ منه، طالما استمر العدوان يجب أن يستمر هذا الخروج؛ لأنه من أهمِّ الأعمال ذات القيمة الكبيرة في مدلولها، وفي نفس الوقت هو من الأعمال المتيسِّرة، أن يخرج الإنسان يوم الجمعة في مسيرة شعبية واسعة، يشارك الملايين من أبناء شعبه، في إطار التعبير عن هذا الموقف، ومساندة الخطوات العملية الأخرى، وفي مقدِّمتها: الموقف العسكري، وأن يشعر الشعب الفلسطيني في غزة أنَّ هناك أصوات تهتف له، ولمظلوميته، وتقف إلى جانبه، وتسانده، هذا عمل متيسِّر، ليس عملاً صعباً جدّاً، عمل متاح للكثير من الناس، كم من الناس من يخرجون في أعمال بسيطة، أو أشياء عادية جداً، يخرج لمجرد التنزه يعني، أو رحلة عادية، أو لأنه ضاق من طول بقائه في المنزل... أو أياً من ذلك، يعني: الكل يخرج في الشوارع، فإذا كان هذا الخروج لله، وفي الله، وفي سبيل الله، وصدعاً بموقف الحق، وهتافاً لمظلومية الشعب الفلسطيني، وتعبيراً عن موقف يحسب له الأعداء ألف حساب، وتأييداً لبقية الإجراءات في إطار الموقف الشامل لبلدنا، ومنها: الإجراءات العسكرية، هذا شيء مهم، الإنسان ليس له مبرر أن يحاول أن يصعِّب المسألة على نفسه، أو أن يتقبل أي تثبيط ممن يثبطه، أو أن- كذلك- يتأثر لأي شخص يحاول أن يقلل من قيمة هذا الموقف.

فالخروج يعبِّر عن العزم، وعن الثبات، وعن الجد، وعن الشعور الراسخ بالمسؤولية؛ بينما الفتور والملل يعبِّر عن ضعف العزم، وضعف الإرادة؛ لأن من يضعف حتى عن مستوى الخروج إلى الشارع في يوم في الأسبوع لساعة، أو ساعتين، أو ثلاث ساعات، كيف سيكون أمام بقية الأعمال الأخرى.

هذا الموقف بالرغم من قيمته وأهميته، لكن عندما نأتي إلى مستوى المسؤولية علينا، الإنسان فيما ينبغي أن يكون عليه إيمانياً، ينبغي أن يكون حاضراً لأن يبذل الروح والمال في سبيل الله، {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ} [التوبة: من الآية١١١]، مواقف مشرِّفة وترضي الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، جزاؤها في الآخرة هو الجنة، ثمرتها في الدنيا: العزة، والكرامة، والحرية؛ ليحضر الإنسان.

الفتور والملل يعبِّر عن ضعف العزم، وضعف الوعي، وضعف الشعور بالمسؤولية، والدواء لمن يشعر بالملل، هو- كما ذكَّرنا- الوعي من خلال: (عينٌ على القرآن)، يا من يشعر بالملل والفتور، انظر ما يقوله الله في القرآن الكريم، انظر وتعرَّف على مستوى وحجم مسؤوليتك، ماذا ينبغي أن تكون، ماذا يربيِّك عليه الإسلام لتكون عليه من مستوى العزم، وقوة الإرادة، والتوجه الجاد على المستوى العملي، والاستعداد للبذل والتضحية، حتى على المستوى التربوي، تربية القرآن تربية راقية جداً، يبني الإنسان ليكون حديدياً في إيمانه، فولاذياً في إرادته، نشطاً في عمله، جاداً في مواقفه... وهكذا حركياً فيما ينبغي أن يتحرك فيه، وفي ذلك مرضاة الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".

(عينٌ على القرآن، وعينٌ على الأحداث)، شاهد ما يحصل في فلسطين، اسمع، واصغ لنداءات واستغاثات الأطفال والنساء، لصراخ الثكالى، انظر لدموع الأطفال، ستحرِّك ضميرك، ألا تستحق منك تلك المظلومية وتلك المآسي أن تخرج، أن تتحرك، أن تعبر عن صوتك، أن تبذل كل ما تستطيع.

لابدَّ من الاستمرار في التحرك والخروج، وهو خروجٌ أسبوعيٌ مهمٌ جداً، في إطار موقفٍ شامل، والاستمرار على كل المسارات، وكلما استمر العدوان؛ علينا أن نستمر أيضاً، كلما استمر العدوان على الشعب الفلسطيني في غزة؛ علينا أن نستمر، وأن نسعى لارتقاء موقفنا، وتطوير أعمالنا وأنشطتنا، وفي ضمن ذلك: الموقف العسكري.

أتوجه إلى شعبنا العزيز إلى الخروج يوم الغد- إن شاء الله تعالى- خروجاً مليونياً، خروجاً يعبِّر عن الانتماء الإيماني لشعبنا العزيز، خروجاً يبيِّض وجه هذا الشعب أمام رسول الله "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ" القائل: ((الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة))، خروجاً مليونياً في صنعاء في ميدان السبعين، وفي بقية المحافظات كذلك، والخروج في المحافظات هو كبير ومهم، وله دلالته المهمة أيضاً، وحسب الترتيبات المعتمدة فيها.

أَسْأَلُ اللَّهَ "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرنَا بِنَصْرِه، وَأَنْ يُعَجِّل بِالنَّصْرِ وَالفَرَجِ لِلشَّعْبِ الفَلَسطِينِي المَظلُوم.

ختاماً نقول:

الْوَفَاءُ مَا تَغَيَّر
عَهْدُ الأَحْرَار بَاقِي
يَا رَعَى اللَّهُ نَفْس
تَعِيش فِي العُمْر حُرَّة
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

▪ كلما استمر العدوان علينا أن نسعى لارتقاء موقفنا وتطوير أعمالنا وأنشطتنا

▪ أتوجه إلى شعبنا العزيز إلى الخروج يوم الغد إن شاء الله تعالى خروجا مليونياً في ميدان السبعين وبقية المحافظات

▪ خروج شعبنا المليوني يعبّر عن انتمائه الإيماني ويبيّض وجه هذا الشعب أمام رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله

▪ اليهود الصهاينة يجنون المليارات من عالمنا الإسلامي والمقاطعة سلاح فعّال ومتاح وعواقب التفريط سيئة

▪ هناك تميّز للنشاط الإعلامي في بلدنا يجب أن يستمر ويتطور ويتوسع لنقل المظلومية الفلسطينية

▪ الخروج الأسبوعي الكبير لشعبنا لا بد منه طالما استمر العدوان ويجب أن يستمر هذا الخروج لأنه من أهم الأعمال

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الاثنين 5/ 2 / 2024م الموافق 24 رجب 1445هـ العدد (495)

حيا بداعي الموت

الشهيد الشاعر / عبدالمحسن النمري

حيا بداعي الموت قل للمشرقي والمغربي
احنا جنود الله بعنا بيع ماحد يشفعه

النفس له والروح له والدم له ا-مقربي
والعز لي والفخر لي يوم اللقى في مجمعه

لو السما تنهار والمشرق يجي في المغربي
والأرض تشعل نار من كل الجهات الأربعة

لو بايجي الياجوج والماجوج فوقي يحربي
والجو طيارات والدنيا طقوم مدرعة

مابا نفرط في كتاب الله والآل- اغربي
ياهذه الدنيا طلقتي بالثلاث مودعة

مناورة نوعية لقوات الاحتياط والتدخل المركزي بعنوان "اليمن سند فلسطين"

نفذت قوات الاحتياط والتدخل المركزي يوم السبت مناورة عسكرية نوعية تحت عنوان "اليمن سند فلسطين"، استهدفت مواقع ومستوطنات افتراضية تابعة للعدو الصهيوني وذلك في إطار رفع الجاهزية القتالية والاستعدادات العسكرية لكل الخيارات.

وخلال المناورة التي تأتي استعداداً لخوض معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس" المساندة لمعركة "طوفان الأقصى" بدأت وحدات رمزية من قوات الاحتياط والتدخل المركزي بتمشيط مدفعي وصاروخي على مواقع العدو المفترضة تمهيداً لاقتحامها بعد تعطيل قوى الدفاع لديها وإرباك العدو وحصونه.

بعد ذلك نفذت الوحدة الصاروخية عدة ضربات على مواقع افتراضية وأصابت الأهداف بدقة عالية، لتؤكد مستوى القدرات العسكرية والقتالية العالية التي بات يتمتع بها أبطال القوات المسلحة اليمنية.

وفي خضم المناورة نفذت وحدة سلاح الجو المسير بقوات الاحتياط عمليات استهداف من خلال الإغارة بعدة طائرات على أهداف وضع عليها العلم الصهيوني، وقد تمت عملية

الاستهداف بدقة عالية، في حين كانت عملية الاستهداف موثقة لتؤكد أن سلاح الجو المسير يحمل في نقلاته مفاجآت لا يتوقعها العدو، ثم أعقب ذلك عملية استهداف بالدبابات والصواريخ والقاذفات على أبراج وثكنات عسكرية افتراضية، وقد تم نسف الأهداف بدقة واقتدار.

وعقب تعطيل القوى الدفاعية المفترضة باشرت قوات المشاة عملية الاقتحام مواقع ومستوطنات العدو الافتراضية، وذلك على ظهر الأطقم العسكرية التي امتلأت برايات العلم الفلسطيني.

وتخلل عملية الاقتحام شن هجوم مكثف بمختلف العيارات النارية الخفيفة والمتوسطة وتدمير ما تبقى من آليات ومعدات افتراضية تابعة للعدو، فيما انتهت عملية الاقتحام بالسيطرة على المواقع والمستوطنات الافتراضية وأسر الجنود وتدمير كل تحصينات العدو.

وفي السياق أكد منتسبو قوات الاحتياط والتدخل السريع، جاهزيتهم العالية لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، دعماً وإسناداً لأبطال المقاومة الفلسطينية في معركتهم المقدسة "طوفان الأقصى".

ونوه أبطال الاحتياط إلى أنهم حاضرون على الموعد لأية مواجهة مع العدو الأمريكي والبريطاني، معبرين عن لهفتهم وشوقهم لخوض المعركة المباشرة مع رموز الشر والطغيان في هذا العالم.

وقدموا رسالة للمجاهدين في فلسطين أكدوا فيها جاهزيتهم لخوض المعركة جنباً إلى جنب وكتفا بكتف مع أبطال المقاومة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني، مؤكدين أنهم يملكون القدرة الكفيلة بإسقاط الغطرسة والصلف الصهيوني والغربي.

محمد عبدالسلام: استمرار العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن لن يحقق أي هدف

أكد رئيس الوفد الوطني المفاوض، محمد عبدالسلام، أن استمرار العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن لن يحقق للمعتدين أي هدف، بل يزيد من مآزقهم ومشاكلهم على مستوى المنطقة.

وقال عبدالسلام في منشور على منصة "إكس" يوم الأحد، إن قرار اليمن بمساندة غزة ثابت ومبدئي ولن يتأثر بأي اعتداء.

وفيما يتعلق بالقدرات اليمنية العسكرية، أكد عبدالسلام أنه ليس من السهل تدميرها، وقد أعيد بناؤها في ظل سنوات حرب قاسية..ودعا أمريكا وبريطانيا إلى الانصياع للرأي العام الدولي المطالب بوقف فوري للعدوان الإسرائيلي ورفع الحصار عن غزة، والكف عن حماية إسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني..وحذر عبدالسلام من أن الغارات العدوانية على اليمن والعراق وسوريا ستزيد من كراهية الشعوب وتوحدها ضد الوجود الاستعماري الأمريكي في المنطقة.

يشار إلى أن العدوان الأمريكي البريطاني شن ليل السبت ٤٨ غارة جوية ، منها ١٣ غارة على أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، و ٩ غارات على محافظة الحديدة و ١١ غارة على محافظة تعز، و ٧ غارات على محافظة البيضاء، و٧ غارات على محافظة حجة، و غارة على محافظة صعدة.

عروض عسكرية لخريجي الدورات الشعبية في صنعاء وذمار

اقيم في مديرية أرحب بمحافظة صنعاء عرضاً شعبياً، لخريجي الدفعة الثانية من الدورات المفتوحة "طوفان الأقصى" ضمن أنشطة التعبئة العامة لمعركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس:..كما اقيم بمديرية ضوران آنس في محافظة ذمار، عرض لخريجي الدفعة الثالثة من الدورات الشعبية "طوفان الأقصى" بمديرية ضوران آنس في محافظة ذمار..وقدم المشاركون عروضا بالآليات والمعدات الخفيفة والمتوسطة، عكست جاهزية خوض المعركة مع أبناء الشعب الفلسطيني ضد كيان الاحتلال الصهيوني الفاشي..ورفع المشاركون في والعرضين شعارات رافضة للعدوان، مرددين هتافات منددة بجرائم الكيان الصهيوني بحق أبناء غزة والضفة الغربية، مؤكدين مواصلة الاستنفار والتحشيد لمواجهة العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن..وجددوا التفويض المطلق لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في اتخاذ القرارات والخطوات الداعمة والمساندة للشعب والمقاومة الفلسطينية..وأعلنوا النفير والاستعداد لخوض المواجهة المباشرة مع العدو الأمريكي - البريطاني - الصهيوني والرد على تحركاته الاستفزازية في البحر الأحمر، مباركين عمليات القوات المسلحة اليمنية على السفن الصهيونية والأمريكية والبريطانية والمتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة، وكذا العمليات البطولية لحركات الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان والعراق.